مكافحة فقدان البصر الممكن تفاديه

2030
رؤية

مبادرة استراتيجية

IAPB

Caroline Casey

IAPB President
and Founder, The Valuable 500

المقدمة (مسودة)

أود أن أعبر عن فخري بأن أكون الرئيس المنتخب بالوكالة العالمية لمكافحة العمى لهذه السنة. كشخص مسجل أعمى قانونيًا، فبإمكاني القول أن مشكلة فقدان البصر الممكن تفاديه هي مشكلة شخصية بحتة، وبدأت مشواري المهني في الاهتمام بالإعاقات على مستوى عالمي من خلال العمل مع المنظمة العالمية للحفاظ على البصر في العام 2000 لجمع الأموال لـ 6000 عملية ساد بالهند.

مضت 20 سنة على عودتي من رحلة الفيل الملحمية حيث كانت الانطلاقة من جنوب الهند، وبعد عودتي للمنزل(لبلدي) لم يقتصر الأمر على تقبل إعاقتي فحسب بل والأهم هو تفهمي لحجم أزمة عدم المساواة للإعاقات على المستوى العالمي، وشهدت خلال العقدين الماضيين التغير الكبير في إدراج الإعاقات وصحة العين محور اهتمام، بيد أني مدرك وبشدة أن هذا الوقت الذي أعيش فيه إلى هذه اللحظة هو الوقت المناسب لإحداث التغيير .

وسأحمل على عاتقي هذا الدور في وقت يعد تحديًا فريداً من نوعه للعالم لا سيما أن آثار فيروس كورونا لا تزال جلية وخطرة إلا أنني اكتسبت في نفس الوقت الثقة من توحيد هدفنا خلال الأشهر الماضية ومن قوة التحول العلمي الذي نشهده وأهمية تقديم الرعاية الصحية بجودة عالية.

نواجه كقطاع صحي تحديات متعلقة بهذا المجال ولدي إيمان بأننا نستطيع التأمل والتفاؤل لغدٍ أفضل؛ فحيثما يوجد عمل وجهد كبير هناك فرص حقيقية نتطلع إليها.

الآن أصبحت نهاية مشكلة فقدان البصر الممكن تفاديه في متناول أيدينا من خلال بذل جهد أكبر من السابق للمساعدة في تحقيق هذا الطموح، وهناك إيمان متجدد نحو إمكانية البصر في إبراز إمكانيات البشر، كما أنه أمر هام لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ونعمل على التأكد من أن الجميع مدرك أن كل خطوة حالية هي في سبيل تحقيق أهداف تنموية على نطاق أوسع. بحلول 2030. وبينما نتعافى من آثار الجائحة، فيجب علينا أن ندرك أنه لا يمكن المبالغة في أهمية البصر في زيادة الفرص التعليمية والتوظيفية.

من خلال هذه الوثيقة نضع الخطة الاستراتيجية للعقد القادم والمبنية على الكثير من الأعمال العظيمة التي تم إنجازها، من هنا يتعين علينا العمل بطريقة مختلفة للتأكد من أن صحة البصر تتلقى الأولوية التي تحتاجها وتستحقها سياسيًا وصحيًا وتنمويًا، وسنحتاج لتضمين الرؤية كمسألة تنموية أساسية ودمجها بقطاعنا وقطاع الرعاية الصحية بالإضافة إلى تفعيل طلب المستهلك والتغيرات التي تطرأ على المجال.

إن التطور في هذا المجال خلال العقد الماضي هو تطورًا استثنائيًا، وأنا متأكد أننا نخطو نحو أيام أهم والتي تعد فرصة كبيرة لتحسين حياة مليارات الأشخاص وتقديم العون لهم؛ ليحققوا أفضل ما لديهم من إمكانيات.

المقدمة:

ها نحن نقترب من نهاية رؤية 2020 ونتطلع للعقد القادم، حيث أصبحت الأمور أوضح من ذي قبل.

أولًا: التحدي قد تغير، حققنا في المجال الكثير إلا أن هناك الأكثر سنحققه بإذن الله فبينما نحن على وشك القضاء على بعض الأمراض المعدية، إلا أن هناك تحديات جديدة للحفاظ على صحة العين تتمثل في الأمراض غير المعدية وتغييرات نمط الحياة وشيخوخة السكان.

ثانيًا: التحدي أصبح أكبر حيث يعيش ما يقارب 1.1 مليار شخص حول العالم فاقدي البصر لصعوبة الوصول إلى الخدمات الصحية الأولية، وسيرتفع هذا العدد إلى 1.8 مليار شخص بحلول عام 2050 إذا لم يحدث أي تغيير في هذا الشأن، كما أن انتشار حالات قصر النظر في زيادة وأصبح يصيب فئة الشباب وبالمعدل الحالي، ومن المتوقع أن يصاب نصف سكان العالم بقصر النظر بحلول 2050، كما أننا نواجه تحديات صحية من حولنا لضمان تقديم الرعاية الصحية للمسنين الذين أصبحت أعدادهم في تزايد.

وعلاوة على ذلك، فإن التحدي غير عادل، حيث أن مجال رعاية العيون ما زال يعاني من نقص الموارد ومُكلِف ماديًا للكثير من الأشخاص، فنجد أن 90% من 1.1مليار شخص مصاب بفقدان البصر هم من ذوي الدخل المحدود والمتوسط. وفي 2020، ارتفعت معدلات العمى 9 مرات في دول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى أكثر منها من دول شمال أمريكا، ولا تزال الفئات التي تعاني من فقدان البصر والآثار المترتبة عليه هم النساء وسكان الضواحي وذوي الدخل المحدود والمسنين وذوي الإعاقات والسكان الأصليين وجماعات الأقلية العرقية.

وأوضحت منظمة الصحة العالمية في تقريرها العالمي عن الإبصار وتقرير هيئة لانست العالمية للصحة حول صحة العيون العالمية وهي أحد أهم المنظمات الرائدة عالميًا، أن فقدان البصر هو مشكلة تنموية واقتصادية ويجب أن تعتبر صحة العيون مكملة لأنظمة الصحة.

بإمكاننا الآن أن نثبت أن تحسن صحة العيون يقلص نسبة الفقر، وأن الرؤية الجيدة تساعد في فتح آفاق أفضل بالمخرجات التعليمية وخلق فرص وظيفية أفضل وزيادة الإنتاجية بالعمل وتعزيز المساواة بين الجنسين؛ ومن واجبنا أن نرفع صوتنا ونحاول مرارًا وتكرارًا إذا أردنا تخطي العقبات الحالية التي تمنعنا من الوصول العالمي لخدمات الفحص المبكر والعلاج وفحص العين وعلاجها والتأهيل، كما علينا أن نبذل جهدًا أقوى للحصول على اعتراف على نطاق أوسع بأن تحسن صحة العين أمر أساسي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول 2030 وتحقيق مبدأ الأمم المتحدة بأن لا يستثنى أحداً من الرعاية اللازمة.

يتوجب علينا خلق عالم يحصل فيه الجميع في كل مكان على خدمات رعاية العين ذات الجودة وأن يُعطى فقدان البصر الممكن تفاديه أولوية وإزالة كافة العقبات والحواجز المجتمعية التي تمنع الأشخاص المصابين بإعاقات بصرية دائمة من المشاركة الكاملة.

لتحقيق هذا الهدف، يجب علينا العمل بطريقة مختلفة لتعزيز صحة العيون ودمجها في الأنظمة الصحية الأوسع وتفعيل الطلب على كافة مستوياته. كما يجب علينا العمل يدًا بيد بطريقة مختلفة وبذل تركيز أعلى من السابق، ونسعى للابتكار مع شركاء جدد والتعاون مع منظمات في مختلف القطاعات والمجالات، وتبني طرق جديدة للعمل بالتزامن مع التغير التقني. إذا التحدي أصبح أكبر من ذي قبل وبالمقابل فإن الفرصة أصبحت أعظم من ذي قبل.

وصلنا برؤيتنا بالمجال إلى وقت حاسم، فالعالم اهتز وتأثر من جائحة فيروس كورونا بطريقة غير متوقعة، فالآثار الاقتصادية والصحية والاجتماعية للجائحة ستستمر بضع سنوات أخرى، مما يفسح المجال للأنظمة الصحية بالتطور لتصبح مرنة وذات استجابة سريعة مع التركيز على الحاجة إلى إعادة بناء الأنظمة بإنصاف وشمولية، وخلق مزيد من الإلحاح لمعالجة هذه المشكلة التي لم تكن بهذه الأهمية من قبل.

رؤية 2030

مكافحة فقدان البصر الممكن تفاديه

أصبح التحدي أكثر تعقيدًا من ذي قبل، فأعداد المصابين في تزايد وعدم المساواة في تزايد أيضًا، وعليه ينبغي أن يرتقي طموحنا لحجم المشكلة.

بحلول 2030 نريد أن نرى عالمًا

- لا يعاني فيه أحد من فقدان البصر الممكن تفاديه ويمكن للجميع تحقيق إمكانياتهم الكاملة.
- سهولة الوصول لخدمات رعاية العين والتأهيل بحيث تكون متاحة وميسورة التكلفة للجميع في كل مكان وزمان.
- تفهم البشر لأهمية العناية بأعينهم والمطالبة بالوصول للخدمات دون أي حرج اجتماعي.

رؤية 2020
مبنية على النجاح

رؤية 2020: أُطلقت مبادرة (الحق في الإبصار) في 1999؛ لتحقق استراتيجية طموحة ومتكاملة لمدة 20 سنة بهدف بسيط ولكنه ذو أثر فعّال وهو القضاء على الأسباب الرئيسية للإصابة بالعمى الممكن تفاديه وعلاجه بحلول 2020.

تتخطى رؤية 2020 كونها استراتيجية فقط؛ فهي تسهل الطريق بوضوح وتوحد المشكلة بمجموعة من البرامج الهامة بعد ما كانت برامج فردية فقط، كما خلقت تحركًا للأمام وعزّزت المجال وركّزت بنجاح على الجهود المشتركة وتمويل الحكومات والمنظمات غير الحكومية والجهات المختصة ومجال رعاية العيون ومجال الصيدلة الدوائية.

وتقديرًا لأهمية الأمر وأثره؛ فقد أطلقت منظمة الصحة العالمية بالشراكة مع الوكالة العالمية لمكافحة العمى هذه الاستراتيجية وعملا معًا للتقدم في مجال رعاية العيون مع القادة والشركاء حول العالم.

الأثر:

- انخفض معدل انتشار العمى من 4.8% إلى 3.1% خلال 30 سنة.
- يمكن القضاء على التراخوما وداء كلابية الذنب وهما أكثر مرضين مسببين للعمى، خلال العشر سنوات القادمة إذا استمر مستوى التركيز والدعم كما هو عليه خلال العقد الماضي.
- 90 مليون شخص أصيبوا باعتلالات بصرية عُولجت أو على الأقل توقوا منها منذ 1990.

داء كلابية الذنب

داء كلابية الذنب، المعروف بالعمى النهري، تسببها دودة طفيلية خيطية المسماة كلابية الذنب المتلوية، وقد تؤدي أعراضها مثل الحكة الشديدة وتشوه الجلد إلى اعتلالات بالبصر بما فيها العمى الدائم. ما يقارب 20.9 مليون عدوى كلابية الذنب حول العالم في 2017، و 1.15 مليون شخص منهم أصيب بفقدان البصر.

ينتشر المرض على وجه الخصوص في أفريقيا بما يزيد عن 99% من الحالات في 31 دولة من دول جنوب الصحراء الكبرى. (إحصائية مصممة)

تساعد رؤية 2020 على تعزيز العلاج باستخدام عقار إيفيرمكتين في الأمريكيتين، وفي 2013 أصبحت كولومبيا خالية من داء كلابية الذنب كأول دولة تصل إلى هذا الهدف، وانضمت الإكوادور والمكسيك وغواتيمالا لها خلال السنوات اللاحقة.

في 2015 تم تطبيق استراتيجيات القضاء على هذا الداء في أفريقيا حيث تلقى ملايين الأشخاص اللقاح، وانخفضت على إثر ذلك معدلات الوفيات المتعلقة بهذا الداء بالإضافة إلى انخفاض الحالات المتقدمة لاعتلالات البصر والعمى المتعلقة بهذا الداء انخفاضًا كبيرًا.

التراخوما

التراخوما مرض معدٍ ناتج عن انتقال بكتيريا المتدثرة الحثرية للإنسان؛ حيث تتسبب بخشونة السطح الداخلي للجفون مما يؤدي لألم بالعين وانفصال السطح الخارجي أو القرنية وبالتالي العمى.

ونتيجة للعمل والجهد المبذول لتحقيق رؤية 2020، فقد انخفض معدل الإصابة بالتراخوما كونه السبب الرئيسي للعمى بالألفية حتى وصل إلى 1% خلال 2020.

خلال 2002 بلغ عدد الحالات المصابة بالتراخوما 1.3 مليار حالة حول العالم، وانخفض هذا المعدل إلى 142 مليون في 2019 بمعدل انخفاض 91%. (إحصائية مصممة)

تم القضاء على التراخوما في 13 دولة بما فيها المكسيك والصين والمغرب، وعلى الرغم أنه لا يزال مشكلة صحية عامة خطيرة في 44 دولة؛ إلا أنه من المتوقع بناءً على المعدل الحالي أن يتم القضاء عليه حول العالم بحلول 2025.

في 2020: 8 دول. وفي 2023: 20 دولة. وفي 2025: 44 دولة. (إحصائية مصممة)

إنجازات رؤية 2020:

01 الدعم:

- اتخاذ منظمة الصحة العالمية عدة قرارات واضعة رعاية العيون في جدول أعمال الصحة العالمية.
- إطلاق يوم البصر العالمي كمحور تركيز عالمي للحملات الموضوعية ونشر التوعية.
- تسجيل الأخطاء الانكسارية غير المصححة كمسبب رئيسي للعمى واعتلالات البصر بمنظمة الصحة العالمية؛ لتسهيل تقديم الدعم اللازم للسياسات وتوضيح أكبر مسبب لاعتلالات البصر.
- تأسيس جهات وطنية مخصصة لرؤية 2020 وتطوير العديد من خطط صحة العين الوطنية بالتوافق مع تحقيق طموح رؤية 2020.

02 تعبئة الموارد:

- زيادة عدد الموارد الحكومية المخصصة لرعاية العيون بما فيها موظفي الصحة.
- تأمين مساهمات ومساعدات تطويرية كبيرة بما فيها المنح الضخمة من الحكومة الأسترالية للبرامج المقدمة لجنوب آسيا وأفريقيا، صندوق اليوبيل الماسي للملكة إليزابيث، وتمويل مبادرة علاج التراخوما المقدم من حكومة المملكة المتحدة وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية، والتبرعات الصيدلانية من شركة ميرك آند كو وبرنامج ميكتيزان للتبرعات وشركة فايزر لعلاج التراخوما والعمى النهري.

03 تيسير البرامج وتنفيذها:

- التركيز والتحفيز والانخراط في تأسيس اللجان الوطنية وكتابة مسودات الخطط الوطنية، في الخمس السنوات الأولى بعد الإطلاق قدمت 53 دولة مسودة الخطط الوطنية لرؤية 2020 وتأسست 78 لجنة وطنية.
- عقد ورش عمل داخلية ووضع مجموعة أدوات وغيرها لتحقيق رؤية 2020.
- نشر الكثير من الاستبيانات للتقييم الوبائي والتقييم السريع عن العمى الممكن تفاديه لتقديم فهم أوضح للمسببات الرئيسية وعوامل الخطر والاختلافات الإقليمية وتطور المرض
- تطوير السعة وتحسينها على مستوى محلي من خلال برامج مثل برنامج أبطال صحة العين من الوكالة العالمية لمكافحة العمى.

معًا نستطيع أن نفخر بجهودنا التي أخذت خطوة حقيقية للأمام لإحداث التغيير في مجال رعاية العيون وإحداث فرق في حياة ملايين الأشخاص حول العالم.

الآن حان الوقت لبناء أسس قوية للتحديات المستقبلية الجديدة.

حقوق ملكية الصور: Niranjan Gaire مسابقة WSD للتصوير

التحدي

عالم سريع التغير

بعد إطلاق مبادرة رؤية 2020: الحق في الإبصار في 1999 ونحن نعيش في عالم مختلف، حيث أُطلقت في القرن الواحد والعشرون وليس من الممكن توقع التغيرات الاجتماعية والتقنية التي قد تطرأ خلال العشرين سنة المقبلة.

هذا التغيير لن يحدث منافع جلية فقط؛ بل سيكون له تأثير أساسي على الاعتلالات والحالات التي قد تؤثر على البصر.

في 2021 سنواجه أثرًا معقدًا من شيخوخة السكان والتغيرات في نمط الحياة والارتفاع الحاد في معدل انتشار الأمراض غير المعدية مثل السكري؛ فالتغير في مستويات الأنشطة وارتفاع معدل وقت التعرض للشاشات ارتفاعًا كبيرًا خاصة بين الأطفال سيؤدي إلى ارتفاع شديد في معدل الإصابة بقصر النظر.

كما لعب التطور التقني السريع دورًا في خلق التحديات وساهم في إيجاد حلول لم تكن في متناول اليد خلال العشرين سنة الماضية.

في 1999 لم تكن الهواتف المحمولة منتشرة أو لها القدرة على التقاط صور عالية الجودة؛ بينما اليوم أصبح 5 مليار شخصًا يمتلكون أجهزة محمولة، وبنهاية العقد سيصبح بالإمكان الخضوع للعديد من فحوصات البصر عبر تطبيقات الجوال في أي مكان بالعالم، وسيصبح بالإمكان مشاركة الصور الطبية ذات الجودة العالية بالإضافة إلى البيانات مع أخصائي عيون في منطقة أخرى وفي نفس الوقت، وبدأت احتمالات التطور والتقدم التقني بما فيها الذكاء الاصطناعي بالكشف عن المرض وتقديم العلاج لحالات مرضى العيون وستستمر بالتطور خلال السنوات القادمة.

وستصبح القوة التحولية لأحد أقدم الاختراعات في العالم – النظارات – أقوى من ذي قبل.

ولن تصبح سرعة التغير أبطأ ولا حتى مدى تعقيد العوامل المؤثرة على صحة العين أو فرص عدم المساواة التي ارتفعت مع مرور الوقت. وسنحتاج لنؤثر بالتغيير في بيئة تمويلية صعبة حيث الوصول للموارد ومساعدات التطوير سيصبح أصعب من ذي قبل.

يجب علينا بمجال صحة العيون أن نواجه المستقبل ونتوقع الاتجاهات والتغيرات ونعزز التقنية ونعمل مع شركاء مختلفين ونكون أكثر مرونة، ونتذكر أن هدفنا الأساسي هو أن نجعل صوتنا مسموعًا ونعيد التذكير بأن صحة العين هي أمر هام لا إضافة زائدة.

ويعد تقرير منظمة الصحة العالمية العالمي عن الإبصار وتقرير هيئة لانست العالمية للصحة حول صحة العيون العالمية مفتاحًا لمواجهة التغير؛ حيث يقدمان الأدلة لإثبات أن أهمية صحة العين أمر لا جدال فيه والتشديد على أهمية توحيد الكلمة والمطالبة أمام قاعدة جماهيرية أعرض. كذلك التركيز على تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتحقيق مبدأ الأمم المتحدة للتأكيد بأن لا يستثنى أحد من الرعاية اللازمة.

" بحلول 2030، وتعد هذه الخطوة أمرًا غير مسبوق في عصرنا لتحقيق التغيير.

World Health Organization

التقرير العالمي لمنظمة الصحة العالمية عن الإبصار 2019

تنافش **منظمة الصحة العالمية** في هذا التقرير الحاجة الملحة لنشر التوعية على نطاق أوسع وإلى الإرادة السياسية والاستثمار لتعزيز مجال رعاية العيون عالميًا، وعلى الرغم من التطور الكبير خلال 30 سنة الماضية، فإن الوصول والخدمات لا تواكب التغيرات الديموغرافية واحتياجات السكان.

ولمواجهة هذا التحدي خلال العقد القادم، يناقش التقرير الحاجة لوضع صحة العيون كعنصر أساسي في الصحة العالمية، واستحداث منهج شامل لكل أنظمة الصحة التي تلبي احتياجات البشر وتوقعاتهم طوال حياتهم بدلًا عن منهج يركز على مرض واحد على حده.

يساعد منهج رعاية العين المتكاملة المرتكزة على الناس (IPEC) وإطاره التقني المقترح من منظمة الصحة العالمية على إنشاء الإجراءات الصحية التي تشمل تعزيز الصحة والوقاية والعلاج والتأهيل لكافة مرضى العيون.

التوصيات الرئيسية:

- وضع رعاية العيون جزءًا أساسيًا في نطاق الصحة العالمية.
- تنفيذ الأنظمة الصحية لرعاية العين المتكاملة المرتكزة على الناس.
- ترقية التنفيذ إلى جودة عالية وترقية أبحاث الأنظمة الصحية التي تكمل البراهين الحالية لتقديم رعاية فعالة للعيون.
- مراقبة التوجهات والتغيرات وتقييم تطورها لتنفيذ منهج رعاية العين المتكاملة المرتكزة على الناس.
- نشر الوعي وإشراك المجتمع والقوى البشرية في تقديم الوعي حول احتياجات رعاية العيون.

World Health Organization

ما هو منهج رعاية العين المتكاملة المرتكزة على الناس ؟

تُعنى رعاية العين المتكاملة المرتكزة على الناس بتقديم خدمات رعاية العيون التالية:

- باستمرار مفاهيم الأفراد كمشاركين ومنتفعين لخدمات رعاية العيون ومنحهم السلطة ليلعبوا دورًا فعالًا تجاه صحة أعينهم.
- **متكاملة:** خدمات متكاملة تشمل تعزيز الصحة والوقاية والعلاج والتأهيل لضمان استمرارية تقديمها لكافة مرضى العيون بالتنسيق مع مختلف المستويات والمواقع حيث تُقدم رعاية العيون داخل القطاع الصحي وخارجه.

اختتمت منظمة الصحة العالمية بأن تحقيق منهج رعاية العين المتكاملة المرتكزة على الناس يتطلب أربعة إستراتيجيات:

- تمكين الناس والمجتمعات المحلية وإشراكهم.
- إعادة توجيه نموذج الرعاية.
- تنسيق الخدمات ضمن القطاعات وعبرها.
- خلق بيئة تمكينية.

قادت أستراليا وأندونيسيا في 2020 قرار منظمة الصحة العالمية حول رعاية العين المتكاملة المرتكزة على الناس، حيث تبنت القرار بدعم كبير وبدعم أكثر من 40 دولة كرعاة مشاركين. ويتطلب ذلك من جميع الدول تقديم الرعاية الصحية كجزء أساسي من نظام الصحة العالمية وتنفيذ منهج رعاية العين المتكاملة المرتكزة على الناس. كما تقدم طلب لمنظمة الصحة العالمية لزيادة دعمها للدول في تنفيذ محتوى تقرير منظمة الصحة العالمية عن الإبصار ووضع أهداف عالمية متعلقة بصحة العين لعام 2030.

THE LANCET
Global Health

تقرير هيئة لانست
العالمية للصحة حول صحة العيون العالمية 2021

تَشارك في كتابة هذا التقرير المحكّم 73 خبيرًا من 25 دولة؛ ليمهدوا الطريق لصحة العيون ما بعد 2020 نحو عالمٍ خالٍ من فقدان البصر الممكن تفاديه.

كما يوضح التقرير الحالة الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة برعاية العيون ويجعل من صحة العيون أمرًا تطويريًا على مستوى العالم لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول 2030.

ولتحقيق ذلك، فإن مجال صحة العيون بحاجة إلى اهتمام أكبر وأولوية وتمويل من خلال جدول أعمال الصحة والتنمية العالمية والخطط والسياسات بما في ذلك الخدمات المرتكزة على الناس وتوجيه احتياجات الفئة المهمشة والأضعف من خلال الإجراءات وتوسعة الخدمات على الصعيدين الإمداد التقني والبشري والقوى العاملة في تخصص رعاية العيون بالمجال الصحي.

الرسائل الأساسية بالتقرير:

- صحة العيون أساسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، فالبصر بحاجة لأن يكون هدفًا تنمويًا.
- الجميع، تقريبًا، سيعانون من ضعف البصر أو اعتلالات العين في حياتهم وستصبح خدمات رعاية العيون من ضمن احتياجاتهم، فالعمل الطارئ هو أمر هام لاستيفاء احتياجات العيون المتغيرة بسرعة.
- مجال رعاية صحة العيون عنصر أساسي في مجال الصحة العالمية، ويتضمن التخطيط والموارد وتقديم الرعاية الصحية.
- لا يتم تقديم خدمات رعاية صحة العيون ذات الجودة العالية عالميًا، فالجهود المتكاتفة أمر ضروري لتحسين الجودة والنتائج وتقديم رعاية صحية مركزها المريض وأن تكون فعالة وذات كفاءة وآمنة وفي الوقت المخطط له وعادلة للجميع.
- تقدم إجراءات استعادة الرؤية الفعالة من حيث التكلفة إمكانيات عظيمة لتطوير الجوانب الاقتصادية للأفراد والشعوب، ويتطلب ذلك زيادة الاستثمار المالي في مجال صحة العيون.
- يوفر التطور التقني والعلاجي أداة جديدة لتحسين صحة العين من خلال تطبيقات ترفع من إمكانيات التغطية الصحية والوصول والجودة والفعالية لملائمة الكفاءة المالية.
- لا يستطيع طاقم رعاية العيون تلبية احتياجات السكان في العديد من الدول، فقد يتطلب الأمر التوسعة في سعة الخدمات المقدمة من خلال زيادة عدد الموظفين والمهام المشتركة والتدريب المحفز وبيئات العمل التمكينية والقيادة الفعالة.

THE GLOBAL GOALS
For Sustainable Development

جدول أعمال 2030
كفالة ألا يتخلف أحد عن الركب

تُعد أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر هي "خطة العالم لتحقيق مستقبل أفضل وأكثر استدامة للجميع"، وتغطي هذه الأهداف كافة الجوانب من المياه النظيفة إلى العمل في مجل المناخ، فهي مترابطة ارتباطًا أساسيًا لتقدم فرص حاسمة وغير مسبوقة في مجال رعاية العين.

هناك علاقة تكافلية ومترابطة بين طموحنا المتعلق بصحة العيون وبين جدول أعمال 2030 – حيث أن الوصول الأفضل لخدمات رعاية العيون هو عنصر هام لتحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة بحلول 2030 وستجلب الجهود المبذولة لتحقيق هذه الأهداف العديد من المنافع لصحة العيون على نطاق عالمي.

تستمد الأمم المتحدة عملها على أهداف 2030 من مبدأ واضح وهو كفالة ألا يتخلف أحد عن الركب بحلول 2030 والوصول إلى الأشخاص البعيدين أولًا، فهم يعانون بنسب مختلفة من ضعف البصر ومنهم الفئة المهمشة – كالنساء وذوي الإعاقات وسكان الضواحي والأقليات العرقية واللاجئين.

يجب أن نعمل أكثر في مجال رعاية العيون للوصول لأصعب هدف، مع التركيز على المساواة في كافة الجوانب.

يجب أن نعمل أكثر في مجال رعاية العيون للوصول لأصعب هدف، مع التركيز على المساواة في كافة الجوانب.

يقدم تقرير هيئة لانست العالمية للصحة حول صحة العيون العالمية نظرة أعمق في العلاقة بين صحة العيون وبين أهداف 2030، فمن خلال التحليل والمراجعات المختلفة نجد أن الكتّاب توصلوا إلى أنه يوجد دليل قاطع على أن تحسين الوصول إلى خدمات العين سيساهم في تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة، منها:

١ القضاء على الفقر

إن 90% من حالات فقدان البصر هي في دول ذات دخل محدود أو متوسط.

٢ القضاء التام على الجوع

يعوق عدم معالجة اعتلالات البصر الأشخاص وتقيدهم في الفقر المؤدي إلى المجاعة وسوء التغذية.

٣ الصحة الجيدة والرفاه

يرتبط ضعف صحة العين ارتباطًا وثيقًا بمعدل ارتفاع الوفيات وانخفاض مستويات الصحة وارتفاع معدلات الاكتئاب.

٤ التعليم الجيد

الأطفال المصابون باعتلالات بالبصر هم الأقل تعليمًا والأكثر عرضة للاستبعاد من المدارس.

٥ المساواة بين الجنسين

تحصل النساء على وصول أسوأ لخدمات رعاية العين وهن معرضات أكثر من الرجال بنسبة 12% لفقدان البصر.

٨ العمل اللائق ونمو الاقتصاد

تحد اعتلالات البصر والتمييز ذو العلاقة من وصول الأشخاص للعمل الملائم ذي الجودة المناسبة مما يؤدي إلى فقدان الإنتاجية الاقتصادية محليًا عالميًا.

١٠ الحد من أوجه عدم المساواة

النساء وذوو الإعاقات والسكان الأصليون واللاجئون والمهاجرون هم أكثر فئة معرضة للإصابة؛ بسبب ضعف صحة العين

١١ مدن ومجتمعات محلية مستدامة

يرفع ضعف البصر من خطر إصابات ووفيات الحوادث المرورية متأثرًا بذلك ملايين الأشخاص حول العالم.

١٣ العمل المناخي

يساهم مجال الرعاية الصحية (يشمل رعاية العيون) في ارتفاع انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بالإضافة إلى آثار أخرى على البيئة يجب تداركها وإدارتها.

١٧ عقد الشراكات لتحقيق الأهداف

لا يمكن تحقيق الأهداف دون شراكة مع مجموعة من التحالفات والعمل مع منظمات رائدة بما في ذلك قطاع الرعاية بالعيون.

THE GLOBAL GOALS
For Sustainable Development

الرابط المباشر بين صحة العيون وأكثر من نصف الأهداف بحاجة إلى الاعتراف به وتبنيه داخل القطاع وخارجه، كما يجب علينا تطبيقها كسياسة لتحقيق أفضل وصول لخدمات صحة العيون.

لا يمكن تحقيق طموحنا لعام 2030 دون الاعتماد على هذه الأهداف بحلول ذات التاريخ، وعلينا أيضًا أن نعي أن التقدم في مجال صحة العيون يعتمد على أهداف أكبر، على سبيل المثال طموح توفير مياه نظيفة وصرف صحي للجميع هو المفتاح لضمان القضاء على الأمراض مثل التراخوما.

هذا الطموح والمنهج الشامل ومتعدد القطاعات لأهداف التنمية المستدامة بحاجة لأن يُتبنى ويُعتمد في قطاعنا لمواجهة التحديات أمامنا.

١٠ الحد من أوجه عدم المساواة
١١ مدن ومجتمعات محلية مستدامة
١٢ الاستهلاك والإنتاج المسؤولان
١٣ العمل المناخي
١٤ الحياة تحت الماء
١٥ الحياة في البرّ
١٦ السلام والعدل والمؤسسات القوية
١٧ عقد الشراكات لتحقيق الأهداف
أهداف التنمية المستدامة

تحقيق الإمكانيات البشرية لـ
1.1 مليار شخص

يعيش 1.1 مليار شخص حول العالم مع معاناة فقدان البصر؛ لصعوبة الوصول إلى خدمات رعاية العين. هؤلاء الأشخاص من الفئات الأكثر فقرًا وتهميشًا في المجتمع، وسيرتفع هذا العدد إلى 1.8 مليار شخص بحلول عام 2050 إذا لم يحدث أي تغيير في هذا الشأن.

لا شك أنه رقم صادم، لكنه لا ينصف ويبين مدى الآثار المأساوية. أكثر من مليار شخص لا يستطيعون القراءة والقيام بأعمالهم، ومن المحتمل إصابتهم بالاكتئاب والتهميش والوفاة المبكرة. كما أن هناك أكثر من مليار شخص قد لا يكونون قادرين على تحقيق إمكانياتهم.

من خلال الوصول إلى التدخلات الحالية والفعالة والمكلفة وإنشاء بيئات أكثر شمولاً، يمكننا مساعدة هؤلاء الأشخاص البالغ عددهم 1.1 مليار شخص وغيرهم.

2-3 مليار

شخص في جميع أنحاء العالم يعانون من اعتلالات بصرية

1.1 مليار شخص

يعاني من فقدان البصر في عام 2020 والذي كان من الممكن الوقاية منه أو لم يتسن لهم علاجه.

1.8 مليار شخص

سوف يصاب بفقدان البصر بحلول عام 2050 دون اتخاذ أي إجراءات للوقاية من العمى.

2-3 مليار

زيادة مخاطر الإصابة بالاكتئاب المرتبط بفقدان البصر.

يؤثر فقدان البصر على الفئات الأكثر فقرًا وتهميشًا في المجتمع.

x 2،6

تزيد الحالة الصحية السيئة للعين من خطر الوفاة المبكرة بـ 2.6 مرة.

%90

من حالات فقدان البصر يمكن الوقاية منها أو علاجها.

شخص إلى تلقي خدمات رعاية العين في مرحلة ما في حياته.

تعتبر التدخلات الخاصة بصحة العيون فعالة وعالية التكلفة.

411 مليار دولار

يمكن استعادة 411 مليار دولار من فقدان الإنتاجية العالمية مع العمل

تقلل النظارات الطبية من احتمالية رسوب الطفل بنسبة 44٪

يمكن تحسين الإنتاجية بنسبة 20-30٪

حقوق ملكية الصور: Tommy Trenchard مسابقة WSD للتصوير

العوائق

ما الذي نحتاجه للتغلب عليها؟

الإدراك والوعي

على الرغم من حقيقة احتمالية حاجة كل شخص إلى تلقي الرعاية الصحية للعين في مرحلة ما من حياته؛ إلا ان بعض الأشخاص يعتبرون نعمة البصر أمرًا مسلما به، إذا هناك نقص في مستوى الوعي لدى العامة؛ مما يؤدي إلى ضعف الإرادة المالية والسياسية.

على الرغم من مضي سنوات من العمل الجاد والحملات لكامل القطاع إلا أنه لا يزال هناك عدم إدراك للفوائد الصحية والاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بالخدمات الشاملة للبصر ولا يزال هناك حرج اجتماعي يتعلق بفقدان البصر في جميع أنحاء العالم.

تنطبق مسألة قلة الوعي أيضا على الحكومات، ولكنها تشمل أيضًا مجموعة من فئات المجتمع الأخرى، بما في ذلك أصحاب العمل والمثقفين.

الالتزام والتمويل

يؤدي عدم الإدراك وقلة الوعي إلى عدم الالتزام، فلا تزال هناك فجوة تمويلية كبيرة لتقديم الدعم اللازم للوصول إلى خدمات صحة العيون، وفي المقام الأول أنظمة الرعاية الصحية الوطنية في جميع أنحاء العالم. يوضح التقرير العالمي عن الإبصار مقدار الفجوة المتعلقة بالعيوب الانكسارية والساد الذي لم يعالج على مستوى العالم بمبلغ 24.8 مليار دولار أمريكي، ولكن هناك أيضًا عائد كبير على الاستثمار مع هيئة لانسيت يحدد بـ 411 مليار دولار من فقدان الإنتاجية.

بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون هناك التزام أكبر للوقاية من فقدان البصر وعلاجه لدى قطاعات أخرى لا تتعلق بنطاق الرعاية الصحية بما في ذلك قطاع التعليم والصناعة والأعمال التجارية. وبالتالي سينتج عن ذلك إدراك أشمل لفوائد الدوافع الإنتاجية والاقتصادية، وينطبق هذا أيضًا على ممولي التنمية والمتبرعين متعددي الأطراف

الأنظمة والأشخاص

غالبًا ما تكون خدمات صحة العيون منفصلة في الأنظمة الصحية، وغالبًا ما يكون هناك مشكلة في التنسيق والتكامل بين خدمات صحة العين مما يؤدي إلى وجود قصور في التمويل والخدمات والموظفين والأنظمة والبيانات المنسقة.

لا يوجد عدد كافٍ من الأشخاص الذين يتمتعون بمهارات ومؤهلات متنوعة تتناسب مع نطاق الاعتلالات التي تواجه صحة العين الآن حيث ينص التقرير العالمي عن الإبصار على أن القوى العاملة في مجال رعاية العين ليست مناسبة حاليًا للغرض، كما انخفضت الإنتاجية في العديد من الدول؛ بسبب عدم السماح للقوى العاملة الصحية بتنفيذ خدمات رعاية العين.

اللوائح والأسواق

يمكن أن يؤدي الإطار التنظيمي إلى تفاقم نقص الموارد من خلال خلق حواجز أمام عدد من الأشخاص الذين يمكنهم تقديم خدمات صحة العين.

غالبًا ما يكون القطاع الخاص هو الطريق الرئيس للوصول إلى الفحوصات وفحوصات العين والنظارات في جميع أنحاء العالم، لكن يمكن أن تتسبب طبيعة القطاع غير المنظمة والاستغلال في فشله وهذا يعني أن الأشخاص الذين هم في أمس الحاجة إلى الوصول إلى خدمات ومنتجات العناية بالعيون لا يستطيعون تحمل تكاليفها ففي كثير من الدول لا يصل توريد النظارات والعدسات اللاصقة وأدوات مساعدة ضعاف البصر إلى خارج المدن الكبرى، باستثناء أعداد كبيرة من المجتمعات.

ويتفاقم هذا الأمر بسبب الأطر السياسية والتنظيمية الأخرى التي تعرقل الوصول المنصف والعادل للخدمات فعلى سبيل المثال: تطبيق الضرائب الحكومية والتعريفات التجارية على النظارات وأدوات مساعدة ضعاف البصر، لأنها تعامل على أنها سلع فاخرة، بدلًا من اعتبارها من منتجات الرعاية الصحية الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، غالبًا ما يكون هناك نقص في التنظيم بشأن الجودة مما يعني أن المجتمعات تشتري منتجات دون المستوى والتي يمكن أن تؤدي إلى عواقب ضارة

رسالتنا للعشر سنوات

يمكن التغلب على العقبات،
ولكن لا بد من تبني منهج جديد للقيام بذلك.
كقطاع، سوف نقوم بما يلي:

التعزيز،
التكامل،
التفعيل

حقوق ملكية الصور: Andras D. Hajdu مسابقة WSD للتصوير

1 التعزيز
ترسيخ الرؤية كقضية اقتصادية واجتماعية وتنموية أساسية

لا يوجد إدراك كافٍ للأهمية الجوهرية لصحة العين وتأثيرها المباشر على القضايا الاجتماعية والاقتصادية بين الأشخاص الذين لديهم القدرة والمسؤولية على إحداث فرق ما ما لم نتمكن من تغيير هذا الأمر، لن نكون قادرين أبدًا على الالتزام والتمويل اللازمين لتحقيق طموحنا، ونتيجة لذلك، سيفقد العديد من الأشخاص بصرهم. سوف نحتاج إلى وضع الأهداف وقياسها لضمان مستويات جديدة من المراقبة والمساءلة

2 التكامل
دمج صحة العين في أنظمة الرعاية الصحية

إذا أردنا مساعدة الأشخاص الذين هم في أمس الحاجة إليها، فعلينا البدء في إشراكهم في الرعاية الصحية. إن الطبيعة المتغيرة للقضايا التي تواجه صحة العين تجعل هذا الأمر أكثر أهمية. نحن بحاجة إلى منهج شامل ومتكامل حيث يتم التعامل مع رعاية العين كعنصر أساسي ضمن خدمات الرعاية الصحية الأوسع نطاقًا والمتاحة للجميع في جميع أنحاء العالم. نحتاج أيضًا إلى ضمان وجود تكامل في مختلف مهن رعاية العين وبينها. إذا لم نسهل تقديم الخدمات من خلال مجموعة كبيرة من الأشخاص الذين يعملون في أنظمة الرعاية الصحية، وخاصة الرعاية الصحية الأولية وصحة المجتمع، فسوف نفشل.

3 التفعيل
دفع المستهلك وتغيير السوق

سوف يحتاج كل شخص تقريبًا إلى المساعدة بسبب حالة البصر الصحية في مرحلة ما من حياته. إنها قضية عالمية ويجب علينا تفعيل الحاجة العالمية، نحن بحاجة إلى تثقيف الأشخاص وتمكينهم لفرض التغيير من خلال جعلهم أكثر وعيًا بما يمكنهم فعله للاعتناء بأعينهم. يجب علينا الاستفادة من دور القطاع الخاص وتسخيره - يمكن أن تكون الأسواق المؤثرة والفعالة التي لديها منتجات وخدمات بأسعار معقولة جزءًا كبيرًا من الحل. وللمساعدة في خلق بيئة سوق مناسبة، يتعين علينا كسر الحواجز التنظيمية والمالية للمساعدة في الوصول إلى خدمات صحة العيون بأسعار معقولة

التعزيز

ماهو؟

ترسيخ الرؤية كقضية اقتصادية واجتماعية وتنموية أساسية.

لماذا؟

ضعف النظر ليس مجرد مشكلة صحية؛ بل إنه بمثابة خطوة في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة ويعد جزءًا أساسيًا للحد من الفقر وتحسين الإنتاجية وزيادة معدل التعليم والتوظيف وتحسين المساواة بين الجنسين على نطاق أوسع.

من مصلحة كل من يعمل في مجال صحة العيون دعم تحقيق جدول أعمال 2030 للأمم المتحدة، يمكن لهذه الفرصة أن تساعد في الالتزام والقوة الجماعية لقطاع رعاية العين.

يُعد تحسين صحة العين طريقة عملية وفعالة من حيث التكلفة لإطلاق الإمكانيات البشرية، وبدونها لن تتحقق أهداف التنمية المستدامة، فتمكين العالم من الرؤية هو جوهر ضمان مستقبل أكثر شمولًا ومساواةً وازدهارًا للجميع.

كيف؟

تحرير الإرادة السياسية والتمويل

يجب أن نعمل بلا كلل للحصول على إقرار واعتراف بأن صحة العين لها نتائج تنموية واقتصادية واجتماعية كبيرة. يمكننا أن نثبت خسارة ما لا يقل عن 411 مليار دولار سنويًا من الإنتاجية؛ بسبب ضعف البصر. نعلم أن ضعف البصر يؤثر على الفرص التعليمية والأداء في العمل ونتفهم أيضا الآثار الكبيرة لضعف البصر- لكن الآخرين لا يفهمون ذلك.

بناءً على تاريخ رؤيتنا 2020 والأسس القوية للحملات والدعوات، نحتاج إلى إقناع القادة السياسيين والمتبرعين بإعطاء الأولوية لصحة العين، يتطلب الأمر تحديد الأولويات من الناحية السياسية في القرارات وخطط التنمية والسياسات والميزانيات الوطنية، ولن يؤدي الارتباط الجوهري بأهداف التنمية المستدامة إلا إلى زيادة أهمية حجتنا.

سوف نحتاج أيضًا إلى بناء تحالفات مع الشركاء ذوي الصلة وإقناعهم بدعمنا، وسيكون التأثير قويًا عندما يكون البصر قضية أساسية للأشخاص الذين تمثلهم هذه المنظمات وحيث يكون الوصول إلى رعاية العين الجيدة مسألة حاسمة لهذه المجموعة.

على سبيل المثال: يُعد العمل مع مجموعات التحالف التي تمثل كبار السن مثل: الاتحاد الدولي للشيخوخة أو التحالف العالمي للشيخوخة لضمان مسألة الوصول إلى رعاية عين جيدة لكبار السن أمرًا محوريًا في دعمهم وحملاتهم

وضع أهداف جديدة ومساءلة الحكومات عن تحقيقها

عقد جديد يعني ضرورة وجود أهداف جديدة، سيكون اعتماد أهداف منظمة الصحة العالمية لصحة العين كجزء من التغطية الصحية العالمية خطوة أولى حاسمة؛ حيث تقوم منظمة الصحة العالمية حاليًا بوضع مجموعة من المؤشرات لرصد تنفيذ رعاية العين المتكاملة المرتكزة على الناس، لكننا نحتاج أيضًا إلى مؤشرات عالمية لصحة العين وأهداف التنمية المستدامة وحاليًا لا يُشار إلى رعاية العين على وجه التحديد في الأهداف، ولكن تسهم مراجعة إطار العمل في عام 2025 في تقديم فرصة حاسمة لضمان إدراج صحة العين كمقياس للتقدم.

يجب أن نستخدم هذه الأهداف لمساءلة الحكومات عن مدى التزامها ومراقبة التقدم الذي تحرزه.

التأثير على المدرسة والتعليم

أكثر من 90 مليون شاب يعانون من فقدان البصر، حيث يمكن الوقاية منه لدى أغلب الحالات. نتائج التعليم لدى الأطفال المصابين بضعف البصر سيئة ومن المرجح أن يتم فصلهم من المدارس، وهذا بدوره يؤثر على الإنجاز والالتحاق بالعمل مستقبلًا مما يؤثر على الإمكانيات والإنتاجية، ويمكن حل ذلك من خلال حلول فعالة من حيث التكلفة نسبيًا؛ نظرًا لأن معظم الاعتلالات البصرية لدى الأطفال في عمر الالتحاق بالمدرسة؛ بسبب العيوب الانكسارية التي لم تُعالج.

إن الفحص الشامل للعين وفحص العيوب الانكسارية وتوفير النظارات الطبية وأنواع أخرى من الأجهزة المساعدة وأجهزة القراءة من شأنه أن يحل المشكلة بدرجة كبيرة.

هناك حاليًا فرصة غير مستغلة للقطاع للتأثير على المدارس وتعزيز مسألة صحة العين وإجراء الفحوصات وتوفير النظارات على نطاق واسع، ولكن لا يمكننا القيام بذلك بمفردنا، سنحتاج إلى إقناع شركاء التعليم، بما في ذلك وزارات التعليم، بأنه من الممكن تحسين النتائج التعليمية من خلال تطبيق صحة العيون في برامج الصحة المدرسية الحالية.

استهداف أصحاب العمل

يُعد جدول أعمال عام 2030 القطاع الخاص حليفًا رئيسًا ويدعو جميع الشركات إلى دعمها وتطبيق إبداعاتها وابتكاراتها لحل تحديات التنمية المستدامة.

فرص حصول الأشخاص الذين يعانون من اعتلالات بصرية على العمل قليلة وبأجور زهيدة.

في عام 2018، بلغت الخسارة المتعلقة بالإنتاجية السنوية العالمية 411 مليار دولار أمريكي ومن المرجح أن تكون التكلفة الكلية أعلى من ذلك بكثير وأثبتت العديد من الدراسات من جميع أنحاء العالم أنه عندما تتعامل الشركات مع اعتلالات البصر وصحة العيون، فإنها يمكن أن تشهد زيادة في الإنتاجية بنسبة 20-30٪.

يجب على أصحاب العمل التأكد من أن بيئات العمل تحمي صحة العين – وذلك من خلال تثقيف الموظفين بالتدابير الوقاية بما في ذلك الإضاءة المناسبة للعمل ودخول ضوء الشمس لمكان العمل وأخذ أوقات راحة من النظر إلى شاشات الكمبيوتر، ومن المهم أيضًا إقناع قادة الأعمال والصناعة بأن تقديم خدمات رعاية العين للموظفين ليست مجرد مسألة تتعلق بالسلامة والرفاهية، ولكنها ستؤدي أيضًا إلى زيادة الإنتاجية.

يتطلب منا العمل مع مجموعة من شركاء القطاع الخاص الذين لم يسبق لنا العمل معهم لإقناعهم بإجراء فحوصات العين وتوفير النظارات ، ويشمل ذلك إقناع النقابات العمالية ومجموعات الدفاع عن الموظفين لنشر الوعي وللمطالبة بذلك علينا أن ندعو إلى تعزيز الأطر العالمية بشأن الصحة والسلامة في مكان العمل من خلال منظمة العمل الدولية وإقناع الحكومات بإدراج فحص العين وحماية صحة العين في السياسات الوطنية للصحة والسلامة في مكان العمل.

تبني إطار العمل الكامل

لا يمكن أن يقتصر التزامنا بالتنمية المستدامة على الصحة فكل هدف من الأهداف 17 يرتبط ببعضها البعض وكل منها مهم لتحقيق الأهداف الأخرى، فالأهداف هي إطار المساءلة ونحن بحاجة إلى فهم مسؤوليتنا كشريك عالمي في جدول الأعمال بأكمله.

لدينا مسؤولية ودور للدفاع عن الممارسات الجيدة وإظهارها عبر النطاق الكامل للأهداف، ويشمل هذا تعزيز التزامنا بالمساواة بين الجنسين ومساهمة القطاع في الدمج كصاحب عمل.

هذا أمر بالغ الأهمية من حيث ضمان جعل الخدمات متاحة للنساء والفتيات لمعالجة الفجوة بين الجنسين، وأيضًا بالطريقة والتصرفات التي نعمل بها ومساهمتنا في الدمج على نطاق أوسع كقطاع.

الرعاية الصحية العالمية مسؤولة عن حوالي 5٪ من جميع انبعاث غازات الاحتباس الحراري ورعاية العين، باعتبارها خدمات كبيرة مع كمية العدد الهائل من الاستشارات والإجراءات الطبية، ولاشك أنها أسهمت بدرجة كبيرة في ذلك.

هذه قضية عالمية تتطلب من كل دولة أخذها بالاعتبار بغض النظر عن نظامها الصحي أو وضعها الاقتصادي.

بين تقرير هيئة لانسيت العالمية أن انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون الناتج من عمليات الساد في المملكة المتحدة كانت ضعف الانبعاثات لكل عملية في الهند بـ 23 مرة. يسهم القطاع أيضًا بدرجة كبيرة في النفايات البلاستيكية.

سيتطلب ذلك منا تثقيف أنفسنا وإشراك الشركاء والالتزام بالتغيير الذي ينتج عنه ممارسات أكثر استدامة نحو صحة العين على مجموعة من القضايا.

ماذا تحمل رؤية عام 2030؟

بالعمل معًا على مدار العقد المقبل، يمكننا ضمان ما يلي :

- اعتماد قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي يعترف برعاية العين كمسألة تتعلق بالصحة والتنمية مما يسهم في نقلة كبيرة في الوعي والإدراك والالتزام وزيادتها.
- ستكون صحة العيون جزءًا لا يتجزأ من تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ودافعًا لكل من يعمل في قطاع رعاية العين.
- توفر نماذج تمويل جديدة، كما يوفر التمويل والشراكات مزيدًا من الموارد لحل مشكلة فقدان البصر.
- تثبت البيانات القوية أن التدخلات المستهدفة أدت إلى زيادة الإنصاف في خدمات رعاية العين.
- يسهم قطاع رعاية العين في الحد من استخدام البلاستيك والغازات المسببة للاحتباس الحراري المرتبطة بالرعاية الصحية العالمية.
- تبدأ جميع النقابات العمالية في جميع أنحاء العالم في الدفاع عن القضية والقيام بحملات ووضع إستراتيجيات للضغط على أصحاب العمل والصناعات لدعم صحة العين.
- تضاعف الشركات في جميع أنحاء العالم من التزامها بصحة العين كجزء من نهجها الأخلاقي للتوظيف، بدعم من برنامج تحفيزي مع الاعتراف العالمي للشركات التي تلتزم بصحة العين.
- ينتج عن دمج صحة العين في سياسة الصحة المدرسية إلى قيام المدارس في جميع أنحاء العالم بشكل روتيني بتقديم فحوصات النظر وتعزيز صحة العين وتقديم معلومات عن الوقاية من أمراض العيون من خلال البيئات التعليمية.

دراسات الحالة

أصدقاء الرؤية

الدعم السياسي المنسق

أصدقاء الرؤية عبارة عن مجموعة من ممثلي الدول من أكثر من 50 دولة عضو في الأمم المتحدة والتي تهدف إلى النهوض بقضية صحة العين ورفع مكانتها على جدول الأعمال الدولي وتبادل المعرفة من القطاع بين الدول الأعضاء.

بدعم من مجموعة من المنظمات غير الربحية المكرسة خدماتها لرعاية العين، تعمل المجموعة بمصداقية لتعزيز وإعطاء الأولويات لصحة العين وإيجاد الحلول المتعلقة بالرعاية من خلال العمليات السياسية.

نجح أصدقاء الرؤية في الدعوة إلى إدراج صحة العين في إعلان الأمم المتحدة - وهي المرة الأولى التي تم تضمينها في وثيقة الأمم المتحدة بهذا المستوى. هدفها التالي هو تأييد أول قرار للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن الرؤية. سيعترف القرار صراحةً بالمساهمة المهمة التي يمكن أن تقدمها صحة العيون لأهداف التنمية المستدامة، وتحفيز اتخاذ إجراءات ملموسة من الدول والقطاع الخاص والأمم المتحدة وجميع مؤسساتها لتحقيق هذه الأهداف.

"تؤدي حالة العين السيئة إلى زيادة مخاطر الوفاة والأمراض غير المعدية والاضطرابات العقلية مثل: الاكتئاب والقلق. لقد حان الوقت لاتخاذ إجراءات وإيجاد حلول وشراكات ملموسة لإدارة جميع الموارد اللازمة".

فولكان بوزكير،
رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة

حقوق ملكية الصور: IAPB

نيبال

برنامج فاحصون النظر المدرسي

للمساعدة في توسيع الوصول إلى الخدمات المتعلقة بالعيوب الانكسارية عبر ثلاث مناطق في وسط غرب نيبال مع وجود أعلى معدل انتشار للعمى هناك، تم تنفيذ مبادرة الصحة العامة بقيادة الطلاب. تم تدريب طلاب المدارس الثانوية على فحص زملائهم في المدرسة بحثًا عن اعتلالات بصرية وإحالة الذين يعانون من حدة البصر غير الطبيعية إلى أخصائيي البصريات لإجراء المزيد من الفحوصات.

في 25 مدرسة عامة، تم تدريب 150 طالبًا على فحص الأطفال في مدارسهم. قام أخصائيو البصريات في وقت لاحق بإعادة فحص الأطفال المحالين وتقييم الإحالات. تم بعد ذلك فحص الأطفال الذين يعانون من ضعف في حدة الإبصار من أجل تقييم درجة العيوب الانكسارية وتقديم النظارات لمن هم في حاجة إليها. بلغ عدد الطلاب الذين تم فحصهم لتحديد الاعتلالات البصرية التي يعانون منها 10.774 طالبًا، كما تم إحالتهم إلى أخصائيي البصريات لإجراء فحوصات إضافية إذا تطلب الأمر.

نجح المشروع في إثبات أن الطلاب المدربين يمكن أن يكونوا بمثابة فاحصين نظر، مما أدى إلى قيام وزارة الصحة النيبالية بإدراج فاحصين نظر من الطلاب في سياستها الوطنية لصحة العين. كما يعزز ذلك قضية صحة العين، ليس فقط من خلال توفير البيانات الإحصائية لانتشار الاعتلالات البصرية في المجتمعات ذات الدخل المحدود، ولكن أيضًا في القدرة على تحمل التكاليف والتطبيق العملي لإحداث فرق والتأثير الاجتماعي والاقتصادي طويل الأجل الذي يمكن أن يكون.

الرؤية الواضحة

رعاية العين في مكان العمل

يحتاج ما يقرب من ربع العاملين في العالم إلى نظارات لرؤية واضحة. وبدونها، لن تتعرض حياتهم المهنية فقط للعراقيل، ولكن حتى حياتهم الشخصية أيضًا. وفي الدول ذات الدخل المحدود والمتوسط، ليس هناك ما يكفي من إمكانية الوصول إلى النظارات بأسعار معقولة لتلبية الطلبات المتزايدة عليها.

بتمويل من تحالف من العلامات التجارية والشركاء الدوليين، يهدف برنامج الرؤية الواضحة في مكان العمل"Clear Vision Workplace" إلى زيادة إمكانية الوصول إلى فرق فحص النظر وتوفير النظارات اللازمة للعمال، بما في ذلك العاملين في المصانع والمزارع. إنه تدخل فعال ومفيد وقائم على الأدلة يحسن من رفاهية العمال وإنتاجيتهم، وبالتالي يفيد أصحاب العمل أيضًا.

وقد شهدت أماكن العمل التي نفذت البرنامج هذه الزيادة في الإنتاجية. على سبيل المثال: زادت إنتاجية العمال في مزارع الشاي الذين حصلوا على نظارات بنسبة 22%، كما ارتفعت الإنتاجية بنسبة 32٪ لدى العمال الذين تزيد أعمارهم عن 50 عامًا.

من خلال زيادة معدلات توفير النظارات للعاملين في الأعمال التي تتطلب رؤية واضحة، فإن الدول ذات الدخل المحدود والمتوسط التي تعتمد على هذه الصناعات لازدهار اقتصادها تعمل أيضًا على تعزيز أهداف التنمية الاقتصادية الوطنية وكذلك أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة. في عام 2019-2018، تم فحص أكثر من 240.000 عامل، كما تم توزيع أكثر من 120.000 زوج من النظارات حسب الخطة.

التكامل

ماهو؟

دمج صحة العين في أنظمة الرعاية الصحية.

لماذا؟

تحتاج النظم الصحية حول العالم إلى تكامل أفضل مع صحة العين، بالتالي لن يفقد العديد من الأشخاص أبصارهم وسوف يتمتعون برؤية جيدة إذا كانت رعاية العين مزودة بالموارد الجيدة ومدمجة بشكل صحيح في النظم الصحية السائدة.

يجب أن يتمكن الجميع من الوصول إلى خدمات صحة العيون بغض النظر عن العمر أو النوع أو العرق أو المكان وتكون ذات جودة عالية، لكن هذا لن يحدث إلا إذا كان هناك تكامل أكبر ضمن أجزاء النظام المختلفة التي تتعامل مع هذه المشكلة، يتضمن ذلك تغيير الطريقة التي يعمل بها أخصائيو صحة العيون وزيادة عدد الأشخاص الذين يمكنهم تقديم خدمات صحة العيون لتلبية الحاجة المتزايدة للرعاية ويوضح تأثير فيروس كورونا المستجد (كوفيد19-) على خدمات صحة العيون الحاجة الملحة لمزيد من الموارد والمرونة.

بدون التكامل، يكمن الخطر في أن رعاية العين تصبح معزولة ومجزأة وغير فعالة بشكل متزايد.

كيف؟

المناضلة من أجل الدمج في التغطية الصحية الشاملة

التغطية الصحية الشاملة من أولويات منظمة الصحة العالمية والمحور الرئيس لأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، وهذا يعني أن كل شخص قادر على الوصول إلى خدمات صحية عالية الجودة مجانية أو ميسورة التكلفة دون أن يضع نفسه في ضائقة مالية في أي مكان أو كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

يوجد الآن اعتراف على نطاق واسع وعلى مستويات عالية في جميع أنحاء العالم بأنه لا يمكن تحقيق ذلك ما لم يشمل أيضًا الوصول العادل إلى خدمات رعاية العين بأسعار معقولة.

في الوقت الحالي، لا يمكن للكثير تحمل تكاليف رعاية العين ففي أجزاء من شرق آسيا يمكن أن تصل تكاليف جراحة الساد إلى نصف متوسط دخل الأسرة السنوي لذلك يجب تخصيص نسبة تمويل أكبر لصحة العيون من خلال ميزانيات الصحة الوطنية أو خطط التأمين الوطنية.

قد تشمل مجموعة قليلة من تدخلات رعاية العين ضمن التغطية الصحية الشاملة على تمويل من ميزانيات الصحة الوطنية؛ حتى يتمكن الجميع من الوصول إلى الخدمات التي يحتاجونها دون المعاناة من ضائقة مالية وكذلك على تعزيز الصحة والوقاية من العيوب الانكسارية ضمن الرعاية الأولية والاندماج في الخدمات الأخرى بما في ذلك رعاية الأطفال حديثي الولادة، صحة العيون أثناء المرحلة الدراسية، خدمات أمراض العيون غير المعدية، رعاية المسنين، خدمات طب وجراحة العيون المتخصصة لاستعادة الرؤية والحفاظ عليها بما في ذلك جراحة الساد، واعتلال الشبكية السكري، وعلاج التنكس البقعي المرتبط بالعمر، وخدمات إعادة التأهيل البصري.

تقديم رعاية العين المتكاملة المرتكزة على الناس

إن تقديم رعاية العين المتكاملة المرتكزة على الناس هي الطريقة الوحيدة التي يمكننا من خلالها تلبية الاحتياجات والطلب المتزايدة، والتعامل مع التغييرات السكانية وتغييرات نمط الحياة الكبيرة التي تؤثر على صحة العين وتوسيع نطاق الخدمات ومعالجة النقص الذي يؤثر على فرص الحصول على الخدمات والاستفادة من نتائجها.

تحدد صحة العين عوامل كثيرة منها شيخوخة السكان والتمدن وانتشار أنماط الحياة غير الصحية.

إن ارتفاع معدل الإصابة بقصر النظر واعتلال الشبكية السكري والأسباب الشائعة للعديد من الأمراض غير المعدية تستلزم اتباع منهج شامل ومتكامل لتقديم رعاية العيون لمواجهة تحديات رعاية العيون خلال العقد القادم وما بعده.

تقديم رعاية العين المتكاملة المرتكزة على الناس هو منهج مهم أيضا لتحسين الحصول العادل على خدمات العيون، تُقدم خدمات رعاية العيون فقط في المستشفيات الثانوية أو المستشفيات المتخصصة في المراكز الحضارية في العديد من الدول ذات الدخل المحدود والمتوسط ولا يمكن الوصول إلى شرائح كبيرة من السكان وخاصة الفئات الضعيفة.

يحدث تقديم رعاية العين المتكاملة المرتكزة على الناس تغييراً في ميزان الرعاية بحيث تكون الموارد أقرب إلى المرضى على مستوى المجتمع والرعاية الأولية مع مسارات إحالة توضح تشخيص الأخصائي والعلاج.

نحن كقطاع بحاجة إلى تضمين منهج رعاية العين المتكاملة المرتكزة على الناس واعتماده، حيث سيتعين علينا أن نجتمع على المستوى الوطني لتعزيز هذا التغيير والتشجيع الفعال لجدول أعمال الحكومات، وسيتطلب ذلك إجراء حوارات سياسية وطنية تستضيفها الحكومة ويتم عقدها مع أصحاب المصلحة على نطاق أوسع لتطوير استراتيجية وطنية وخطط تكامل وإدراج تقديم منهج رعاية العين المرتكزة على الناس في إستراتيجياتهم وسياساتهم على نطاق أوسع.

ستتطلب الخدمات المتكاملة زيادة في عدد المتخصصين الذين يمكنهم تقديم خدمات رعاية العيون بجودة عالية فتقديم رعاية العين المرتكزة على الناس يتطلب قوى عاملة أكبر وأكثر تنوعًا بالإضافة إلى استخدام التقنية لتحقيق المستوى المطلوب.

تدريب قوى عاملة متنوعة ومرنة وتطويرها

سيظل النقص في الأشخاص الذين يقدمون خدمات صحة العيون أحد أكبر تحدياتنا عندما لا تتغير طرق العمل؛ لأنه يوجد نقص عام في أطباء العيون وأخصائيي البصريات وأخصائيي طب وجراحة العيون في الدول ذات الدخل المحدود والمتوسط، فعلى سبيل المثال، في دول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ما بين 1. 1 و 4. 4 من أطباء العيون لكل مليون نسمة مقارنة بـ 80 طبيب عيون لكل مليون في الدول ذات الدخل المرتفع.

نحن بحاجة إلى زيادة القوى العاملة وضمان الاستفادة من مهاراتهم بالطرق الأكثر ملاءمة، ولكن مجرد محاولة توظيف المزيد من أطباء العيون وأخصائيي البصريات ليس حلاً واقعياً فبينما تتضاعف الحاجة إلى زيادة القوى العاملة لابد أن نبدأ بتغيير في طريقة تفكير قطاعنا والاعتراف بحاجتنا إلى استخدام أفضل للموارد الموجودة فينبغي أن يكون الأشخاص ذوو الكفاءة قادرين بما يكفي لتقديم الخدمات بغض النظر عن منصبهم المهني مع تركيز أكبر على تقديم الخدمات على مستوى المجتمع والمستويات الأولية، كما يجب تضمين التدريب المناسب في مجال رعاية العيون في تدريب العاملين الصحيين ذوي الصلة جنبًا إلى جنب مع تنفيذ إطار الكفاءات الخاص بمنظمة الصحة العالمية في جميع الدول وذلك سيساعد في ضمان أن تكون خدمات رعاية العيون الأولية أقرب لمن هم في أمس الحاجة إليها.

ستكون هناك دائمًا حاجة واضحة وملحة للاختصاص في المجال، ولكن يلزمنا أيضًا تسهيل الوصول إلى الفحص والتشخيص على المستوى الأولي لأن ذلك سيؤدي إلى زيادة سهولة الوصول ولكن مع مسارات الإحالة الصحيحة، سيوفر أيضًا الوقت للمتخصصين لاستخدام مهاراتهم وإمكانياتهم الكاملة بشكل مناسب.

يتعلق التكامل بضمان وجود طرق واضحة لتقديم الرعاية الصحيحة وأن عمليات الإحالة الجيدة تضمن تفعيل أكبر لدور المتخصصين كما هو الحال في تدريب العاملين في مجال الصحة المجتمعية.

علينا أيضًا أن نكون أكثر استعدادًا لمواجهة أزمات الصحة العامة في المستقبل، حيث أن فيروس كورونا لن يكون الوباء الأخير، ومن الضروري أن نعزز قدرة الأشخاص العاملين في مجال صحة العيون ليكونوا أكثر استعدادًا وقادرين على الاستجابة بفعالية في المستقبل.

إن وجود قوى عاملة أكبر وذات تكامل أفضل أمران ضروريان لبناء المرونة وضمان وجود آليات لتقديم خدمات صحة العيون الأولية أثناء أي عرقلات صحية تطرأ في المستقبل.

كان للوباء تأثير كبير على صحة العين على مستوى العالم مع تعليق العديد من البرامج وإلغاء الفحوصات الروتينية وتأثر ثقة المريض، هناك الآن حاجة ملحة لتدابير مواكبة التغييرات والخوف من تقليل شأن صحة العين في السنوات القادمة، فالمفتاح هنا هو توظيف قوى عاملة أكبر وذات تكامل أفضل.

تبني الحلول التقنية

في حين أن التغيير في النهج والاستثمار الضخم ضروريان لزيادة عدد العاملين في مجال الرعاية الصحية الذين يقدمون رعاية العيون، إلا أن هذا التغيير لن يواكب الطلب المتزايد والمتغير في العديد من الدول. إن الحلول التقنية هي إحدى الأدوات التي نحتاج إلى استخدامها لضمان وصول الخدمات إلى الأشخاص الذين يصعب الوصول إليهم.

تعمل التقنية على تغيير كل جزء من أجزاء المجتمع في جميع أنحاء العالم باستمرار وستكون جزءًا من مستقبل صحة العين، لذلك نحتاج إلى المساعدة في تحديد هذا الدور والتأكد من تحسينه بطرق مناسبة واستخدامه وتنظيمه بشكل صحيح، سيشمل ذلك الهواتف الذكية لإجراء فحوصات البصر في عيادات الرعاية الأولية والمدارس أو أماكن العمل وأجهزة قياس العيوب الانكسارية المحمولة الجديدة التي يمكن للفنيين تشغيلها بقليل من التدريب وتكون بمثابة نقطة فرز للمرضى ذوي الحالات الأكثر تعقيدًا لإحالتهم إلى أخصائي مرورًا باكتشاف أدوية وعلاجات جديدة بالإضافة إلى الذكاء الاصطناعي الذي يدعم الفحص والتشخيص وتحليل البيانات، ستساعد التقنية أيضًا في تحسين مستوى التدريب وتوسيع نطاقه.

سيتطلب هذا من قطاعنا ليس فقط تسهيل استخدام التقنية في مجال صحة العين، ولكن العمل مع شركاء جدد موجودين لضمان دمجها في أنظمة صحية على نطاق أوسع وأن التقنيات الجديدة يتم تحفيزها ومشاركتها على الصعيد العالمي لاستخدامها حيثما تشتد الحاجة إليها. وبالمثل ، علينا التأكد من أن هذه التقنية يتم تسخيرها أيضًا لتحسين أنظمة المعلومات الصحية والحصول على البيانات التي نحتاجها لتقييم التقدم في صحة العين ومتابعته وتتبعه.

ما هي رؤية 2030؟ :

من خلال العمل معًا على مدار العقد المقبل، يمكننا:

- تضمين خدمات رعاية العيون في حزمة التمويل الصحي الوطنية للتغطية الصحية الشاملة، بحيث يمكن للجميع الوصول إلى خدمات رعاية العيون التي يحتاجون إليها دون معاناة مالية.
- تضمين رعاية العيون في الخطط الصحية الوطنية وأنظمة المعلومات وتخطيط القوى العاملة الصحية ويتم تنسيقها ضمن الخدمات الصحية الأخرى (مثل مرض السكري وصحة الأطفال والأمهات ورعاية المسنين وما إلى ذلك)
- قيام مجموعة واسعة من العاملين في مجال الرعاية الصحية بتقديم خدمات صحة العيون في إطار الرعاية المجتمعية والرعاية الأولية، مع مسارات إحالة واضحة إلى المستويات الثانوية والمتخصصة.
- قيام جميع الدول بما يتماشى مع الأهداف العالمية لمنظمة الصحة العالمية بتوسيع نطاق خدمات جراحة الساد وتصحيح العيوب الانكسارية بشكل كبير، مما سيعالج نسبة 90٪ من 1.1 مليار من مشكلة فقدان البصر الممكن تفاديه.
- قيام جميع الدول بتنفيذ الحد الأدنى من الاتفاقية أو الحزمة الأساسية منها لرؤية منظمة الصحة العالمية في مجال تدخلات رعاية العيون. إعادة التأهيل متاح أيضًا على نطاق واسع وبشكل روتيني لأي شخص يعاني من ضعف البصر أو العمى.
- تحفيز القطاع الخاص والعمل بالشراكة مع الحكومات لتقديم خدمات رعاية العيون بأسعار معقولة لا سيما في الدول ذات الدخل المحدود والمتوسط.
- تنفيذ إطار الكفاءة الخاص برعاية العيون التابع لمنظمة الصحة العالمية في كل دولة من دول العالم.
- استخدام الأجهزة المحمولة المعتمدة بشكل روتيني للفحص على مستوى المجتمع وخاصة في المناطق الريفية ومجتمعات السكان الذين يصعب الوصول إليهم.
- تحفيز كل من الذكاء الاصطناعي والتطورات التقنية ومشاركتهما مشاركة عادلة بين البلدان وسد فجوة الموارد والسماح بالوصول إلى الخدمات بشكل أكثر مرونة وبأسعار معقولة.

الصورة مقدمة: Rajesh Pandey مسابقة WSD للتصوير

دراسات الحالة

بوركينا فاسو

تدريب العاملين في مجال الرعاية الأولية

مثل العديد من دول إفريقيا وجنوب الصحراء، فإن التحدي الرئيسي في تطوير خدمات صحة العيون في بوركينا فاسو هو نقص القوى العاملة في مجال الرعاية الصحية. تم إعداد مشروع لحل تلك المشكلة يركز على التدريب على صحة العيون الأولية والمجتمعية حيث يتناغم تناغمًا وثيقًا مع استراتيجية الصحة الجديدة لوزارة الصحة.

اعتمد المشروع بشكل كبير على كل من تدريب الطاقم الطبي الجديد ونشر الوعي بأهمية خلق المزيد من الخبرات في جميع أنحاء البلاد لإدارة الحالات الصحية العامة في مجال صحة العيون وطورت وزارة الصحة وحداتها التدريبية الخاصة بصحة العيون للعاملين الصحيين غير المتخصصين بما في ذلك الممرضات والمساعدين وكذلك العاملين في مجال صحة المجتمع والمعلمين.

تم استخدام نماذج التدريب الخاصة بالصحة الأولية والمجتمعية لتدريب 682 عاملاً في مجال الصحة الأولية والمجتمعية حتى الآن ويمثل البرنامج خطوة كبيرة إلى الأمام في دولة بوركينا فاسو. إن توظيف عدد كبير من الأشخاص المدربين ليس فقط من أجل فحص صحة العين ومتابعتها ومعالجتها بسهولة أكبر، ولكن على نطاق أوسع لتواجدهم في المناطق الريفية التي لم يكن لديها مثل هذه الخبرة من قبل، سيتم استخدام وحدات التدريب لجميع برامج صحة العيون التابعة لوزارة الصحة في بوركينا فاسو التي تحتوي على مكون أساسي أو مجتمعي والتي تظهر فيها أهمية دمج صحة العين في جميع برامج التدريب على الصحة العامة.

أوغندا

تدخل وطني بشأن العيوب الانكسارية بدون استخدام وسائل التصحيح

كان هدف البرنامج العام هو إظهار كيف يمكن تقديم خدمات العيوب الانكسارية وصحة العيون المدرسية بنجاح كجزء من خدمة الصحة العامة في بلد أفريقي جنوب الصحراء الكبرى.

أولاً، يهتم البرنامج بدمج إنتاج النظارات الطبية، من خلال الإدارة العامة لمستشفى مدينة إنتيبي وورشة عمل البصريات الوطنية لإنتاج النظارات ذات تكلفة معقولة والتي تُصنع حسب الطلب في كافة أنحاء البلد. ثانيًا، كان هناك تركيز كبير على تكامل تنمية الموارد البشرية بالتركيز على إنشاء دورة بدرجة البكالوريوس مقدمة في البصريات في جامعة ماكيريري بما في ذلك المختبر التعليمي الجديد للبصريات ومركز الرؤية الأكاديمية لضمان تقديم أفضل الظروف لتعليم الطلاب. وأخيرًا، تم التركيز على تكامل صحة العيون المدرسية، حيث تم اختيار ثماني مناطق تجريبية لتنفيذ برامج الحوار والتوعية المجتمعية لضمان دمج فحوصات الرؤية في السياسة الوطنية للصحة المدرسية.

يسلط هذا المشروع الضوء على النتائج التي يمكن تحقيقها عندما تكاتفت جميع الجهات في القطاع معًا لدمج كل مستوى من مستويات الخدمة لتحقيق هدف مشترك. لقد أثبت أن دمج خدمات العيوب الانكسارية وصحة العيون المدرسية في النظام الصحي أمر ممكن، وقد أصبح بالفعل دراسة حالة يتعين على البلدان الأفريقية الأخرى اتباعها.

باكستان

تعزيز العناية بالعيون

في عام 1997 ، كان انتشار العمى في باكستان أقل بقليل من 2٪ على الرغم من وجود البنية التحتية المعقولة للصحة العامة في الدولة، إلا أن المناطق الريفية تفتقر إلى الوصول إلى خدمات طب العيون، ولا يزال هناك نقص كبير في المعدات والأماكن والمهارات السريرية المناسبة والأنظمة الإدارية.

ومن أجل تعويض هذا النقص، تعاون المعهد الباكستاني لطب العيون المجتمعي والحكومة من أجل الاهتمام بمكافحة الساد (الماء الأبيض). تم إنشاء مشروع تجريبي في بانو، وهي مقاطعة شمال غرب باكستان، ولكن سرعان ما توسع ليشمل ما يقارب نصف الدولة.

عندما بدأ المشروع كان هناك طبيبا عيون من غير طاقم طبي مساعد ولا غرفة عمليات مخصصة ولا جناح عيون منفصل ومعدات قليلة فقط، كان الناتج 150 عملية ساد في السنة. وبعد إشراك الحكومة في البيانات القائمة على البراهين وإثبات أن العمى واعتلال البصر من القضايا الهامة للصحة العامة التي تتطلب مزيدًا من الاهتمام، حيث تم تدريب أطباء العيون الجدد جنبًا إلى جنب مع ترقية البنية التحتية مع غرفة مخصصة للعيون وجناح عيون منفصل ومجمع للمرضى في العيادات الخارجية.

تم تقييم ثمرات عمليات الساد بعد عامين حيث زاد سبعة أضعاف إلى 1050 عملية، ثم أضيفت خدمات أخرى، بما في ذلك

خدمات تصحيح البصر وعلاج ضعف البصر الناجحة وبرنامج مكافحة الرمد الحبيبي (التراخوما) ورعاية عيون الأطفال.

كان محور نجاحها هو العمل جنبًا إلى جنب مع الجهات الوطنية ومسؤولي الرعاية الصحية وخبراء طب العيون، لا سيما في

ضمان عمل فريق مستقر وملتزم وعدم نقل الأعضاء بشكل متكرر. وتم الاعتراف برعاية العيون الأولية كإستراتيجية وقائية ولتعزيز الصحة وتم تضمينها في النظام الصحي، حيث أصبح البرنامج الوطني الباكستاني لرعاية بالعيون نموذجًا لبرامج رعاية العيون الوطنية في إقليم شرق المتوسط.

النتائج:

- طورت الحكومة الباكستانية أقسام العيون في 27 مستشفى تعليمي و 63 مستشفى بالمقاطعات و 147 مستشفى في المقاطعات الفرعية.
- تم إنشاء ما مجموعه 2719 وظيفة لرعاية العيون في المستشفيات.
- تم تخصيص 51 مليون دولار للوقاية من العمى لمدة 5 سنوات.
- ارتفع معدل جراحة الساد سبع مرات من 150 إلى 1050 في عامين فقط.
- أشارت بيانات المسح الوطني الباكستاني للعمى لعام 2004 إلى أن نسبة انتشار العمى 0.9٪.

التفعيل

ماهو؟

إدارة عملية التغيير المتعلقة بالمريض والمستهلك والسوق.

لماذا؟

صحة العين هي قضية عالمية، ولكن حتى الآن لا يوجد تقدير عالمي لأهميتها، فنحن نحتاج إلى تثقيف الناس حول صحة عيونهم ومن ثم التأثير على عامة الناس وتفعيل دورهم نحو التغيير والتحسين من أجل إحداث تغيير حقيقي خلال العقد القادم.

سنواصل الحملة والعمل بلا كلل من أجل إحداث التغيير على أعلى مستوى، ولكن علينا أيضًا أن نحاول تحفيز الطلب من الألف إلى الياء.

تتفاوت الأسواق في توفير الوصول إلى الخدمات والمنتجات المساعدة حول العالم في الوقت الحالي، وعلى الرغم من وجود التقنية التي تسهل صناعة نظارات طبية بتكلفة ميسورة، إلا أنها غير متوفرة على نطاق واسع حيث تكون هناك حاجة إليها.

حتى الآن لم نكسب الجدل حول تسهيل الوصول إلى خدمات صحة العيون الخاصة بتكلفة ميسورة ومتاحة وعادلة خارج أنظمة الرعاية الصحية الوطنية ولن نحقق طموحنا بدونها.

كيف؟

إعداد حملة على مستوى جديد

نحتاج أن يولي الأفراد والمجتمعات من جميع أنحاء العالم الأولوية اهتمامًا لنظرهم وفهم ارتباطه الواسع بصحتهم وفهم الآثار الاجتماعية والاقتصادية للتقاعس عن العمل ومن ثم اتخاذ الخطوات اللازمة.

ينبغي أن يبدأ هذا من الطفولة حيث يكون لدى الأفراد جميع المعلومات التي يحتاجون إليها لحماية أعينهم، والأهم من ذلك اتخاذ الخطوات اللازمة للعناية بنظرهم – بداية من تقليل وقت الجلوس على الشاشة إلى طلب المساعدة عند التعرض إلى أي أمراض أو الشعور بعدم الراحة.

يجب أن يصل هذا المستوى من الوعي والطلب عبر المسار التعليمي إلى كل شخص وإلى بيئات العمل وينبغي أن يستمر الأفراد في المطالبة بالتدابير الوقائية والأدوات وطرق العمل الآمنة التي تقي من فقدان البصر أو الإضرار بأعينهم.

نحتاج أيضًا إلى فهم النقطة التي يعرفها الجميع وهي كيف ومن أين أحصل على المساعدة في علاج أي اعتلالات في العين أو فقدان البصر، وكيفية المطالبة للحصول على الخدمات والنظارات الطبية بأسعار معقولة إذا لزم الأمر، وكيفية تقديم شكوى إذا لم يحدث ذلك.

إن إحداث موجة من التغيير السلوكي والتشجيع عليه يمثلان تحديًا كبيرًا وطويل الأمد، وسيتطلب الأمر منا خلق علاقات مع العديد من القطاعات الأخرى لتوصيل أهمية صحة العين ضمن الإطار الواسع لرسائل الصحة ونمط الحياة، وسنحتاج إلى استخدام طرق جديدة ومتنوعة ونشرها لمواصلة تحقيق النجاح، بدءًا من تمكين الشعب ووصولًا إلى حملات وسائل التواصل الاجتماعي العالمية.

مواجهة الصورة النمطية السلبية

سنواصل دعمنا للمنظمات التي تحارب للحصول على حقوق المكفوفين أو المصابين بفقدان البصر المتقدم، يتأثر ما يقارب 43.3 مليون شخص حول العالم ويتعرضون في كثير من الأحيان للصور النمطية السلبية والاستبعاد والإسكات؛ لذلك سندعم جهودهم لتسليط الضوء على التمييز ومواجهته وخلق عالم يشارك فيه الأشخاص المصابون بفقدان البصر مشاركة كاملة في المجتمع ويتمتعون بنفس الفرص والحقوق.

لا يزال هناك قدر كبير من الصور النمطية السلبية حول ارتداء النظارات الطبية، نحن نعلم أن بعض الأشخاص، خاصة الفتيات، يشعرون بالخجل لدرجة أنهم يفضلون ضعف الرؤية على ارتداء النظارات.

بينما يركز الجدل على ما إذا كانت النظارات "عصرية" وكيفية الابتعاد عن الصورة النمطية كون من يرتدي النظارات يصور على أنه "شخص غبي ومجتهد "، إلا أن الأمر أعمق من ذلك بكثير، ففي بعض أنحاء العالم يُنظر إلى ارتداء النظارات على أنه نقطة ضعف، ولا تزال هناك آراء منتشرة على نطاق واسع مفادها أن رؤيتك مرتديًا نظارات يمكن أن تؤثر على مكانتك الاجتماعية وآفاق التوظيف وخطط الحياة المستقبلية.

تتطلب مواجهة هذا الموقف النظامي والعالمي العمل مع شرائح مختلفة من المجتمع لتغيير المواقف، كالقيام بحملات إبداعية وطموحة بالإضافة إلى المبادرات والبرامج الفعالة لتغيير السلوك الاجتماعي.

بناء شراكات بين القطاعين العام والخاص

لا يمكن معالجة صحة العيون ولا توسيع نطاق الخدمات دون مساهمة كبيرة من القطاع الخاص، وتوجد بالفعل أمثلة قوية للشراكات الجيدة بين القطاعين العام والخاص بما في ذلك الشراكة مع قطاع الصيدلة الدوائية في معالجة العمى النهري والتراخوما، كما يمكننا الاستفادة من هذه التجربة وتوسيع هذا المفهوم ليشمل مجالات أخرى بما في ذلك العمل مع القطاع الخاص في معالجة حالات مثل اعتلال الشبكية السكري، وفي إنشاء سوق دائمة متخصصة في مجال النظارات وبأسعار معقولة يمكن الوصول إليها، ففي أجزاء كثيرة من العالم سيكون السوق هو الطريقة التي بها تُقدم خدمات العيوب الانكسارية والنظارات.

إن ضمان عدم هدر 1.1 مليار دولار يعني توفير المزيد من النظارات الطبية لعدد أكبر من الناس في الدول ذات الدخل المحدود والمتوسط، ويُعد دمج فحوصات النظر ووصفة قياس النظارات مع الأنظمة الصحية هو جزء من الحل، لا سيما في الرعاية الأولية بما يتماشى مع منهج رعاية العين المتكاملة المرتكزة على الناس، ولكن لا يزال هناك نقص في أنظمة المشتريات العامة الفعالة للنظارات في العديد من الدول التي هي في أمس الحاجة إليها.

يجب أن تعمل المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص معًا للاستفادة من نقاط القوة والعلاقات والسمعة والمهارات والموارد والتمويل لإيجاد الحلول وتطبيق القوة الجماعية لإحداث التغيير، وهذا يعني التطوير المشترك لنماذج الأعمال المستدامة وحالات الاستثمار على أساس مبدأ التكلفة الميسورة.

بالنسبة للقطاع الثالث، يعني إشراك القطاع الخاص كشركاء أعمال وليس كمانحين فقط، وبالنسبة للقطاع الخاص فهذا يعني الالتزام بالنماذج المرتكزة على المستهلك بأسعار معقولة محليًا بالإضافة إلى الرغبة في مشاركة البيانات حول عمليات الفحص والتوزيع.

خلق البيئة التنظيمية الصحيحة

تنظيميًا، تُعد النظارات منتجًا مساعدًا بينما تخضع لرسوم الضرائب كنوع من الكماليات، مما قد يسبب عوائق كبيرة للفئة الأشد فقرًا والأصعب وصولا لهم.

لا يجب أن يعاني أي شخص مع بصره؛ لأنه لا يستطيع تحمُّل تكلفة نظارات في القرن الحادي والعشرين.

لنغير ذلك، فنحن بحاجة لثلاثة أمور:

أولًا: تنص اللوائح في كثير من الدول على أنه لا يقوم ببيع النظارات إلا مختصين مسجلين معتمدين في مجال صحة العيون والذي بدوره يحد من المنافسة المفتوحة والمنتجات ذات الجودة السيئة والأسعار المرتفعة بالإضافة إلى سوق تعتمد على المستهلك أو احتياجه، فنحن بحاجة إلى سوق يستطيع المستهلك شراء النظارات بأسعار معقولة، وخاصة نظارات القراءة.

ثانيًا، على الحكومات أن تخفض رسوم الضرائب والرسوم على النظارات خاصة في الدول ذات الدخل المحدود والمتوسط، حيث أن التكاليف الإضافية لمنتج مساعد أساسي يجعل النظارات سلعة فاخرة وغير ميسورة التكلفة ولا يمكن للكثير من الناس الحصول عليها لا سيما أولئك الذين يعيشون في الدول ذات الدخل المحدود والمتوسط لأن النظارات أصبحت الآن جزءًا من قائمة المنتجات المساعدة لمنظمة الصحة العالمية ويجب أن نستخدم هذا كوسيلة ضغط مع الحكومات.

ثالثًا، التأكد من تضمين تنظيم الجودة في أنظمة الشراء والتوزيع، ويجب الالتزام بالمعايير العالمية المجدية ودمجها في الإطارات التنظيمية على سبيل المثال، يجب أن تفي النظارات بمعايير نظام الجودة الايزو ISO أو ما يعادلها.

أهداف رؤية 2030:

من خلال العمل معًا على مدار العقد المقبل، يمكننا ضمان:

- أن تكون صحة العيون من ضمن خطط تعزيز الصحة الوطنية لنشر الوعي وتعزيز سلوكيات طلب الرعاية.
- نتج عن مجموعة من التحالفات مع المنظمات والقطاعات الأخرى إلى إعداد حملات توعوية ناجحة ومؤثرة عبر القطاعات، رابطة بذلك صحة العيون مباشرة بقضايا الصحة وأنماط الحياة على نطاق أوسع.
- يوجد عدد من الحملات العالمية بما في ذلك يوم البصر العالمي الذي نتج عنه نقلة مباشرة في مستوى وعي المستهلك وسلوكه، الأمر الذي جعله يمارس ضغط على الحكومات والموردين والشركات ومقدمي الخدمات.
- ضمنت الحكومات أن تطبيق نظام الضرائب لن يكون عائقاً أمام توفير نظارات طبية ميسورة التكلفة في الدول ذات الدخل المحدود.
- تم تحديث الإطارات التنظيمية التي تحتم وصف النظارات الطبية لتحسين الوصول إلى خدمات العناية بالعيون بتكلفة ميسورة.
- وافق مقدمو خدمات صحة العيون في المجال التجاري على طلب السوق؛ حيث تكون تكاليف الرعاية البصرية وتكاليف مساعدات البصر تنافسية وعادلة ومتاحة.
- نشأ عن التطورات التقنية قوة كاسحة داخل القطاع الخاص وأسفرت عن وصول أعمال ومنتجات وخدمات جديدة إلى المزيد من الناس.

دراسات الحالة

ديزني

تحدي الصور النمطية

تعتبر الصورة النمطية السلبية حول ارتداء النظارات الطبية راسخة بشكل عميق وتاريخي في مجتمعنا ويمكن أن نراها راسخة خاصة في جيل الشباب وخاصة الفتيات. واجهت ديزني اعتراضا بشأن دورها في تعزيز الصور النمطية للأطفال في جميع أنحاء العالم كجزء من حملة عالمية لتثقيف الناس بشأن القضايا المجتمعية والسلوكية المتعلقة بارتداء النظارات.

خطت ديزني خطوات كبيرة في خلق عالم يشعر فيه كل طفل بأنه يمثل شخصية من من شخصيات قصصهم ولكن وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتنويع شخصياتهم، إلا أنهم فشلوا في تمثيل شخصية أولئك الذين يرتدون نظارات طبية حيث انهم يمثلون مجموعة سكانية مهمة ومتزايدة باستمرار في جميع أنحاء العالم .

سلطت الحملة الضوء على القضية من خلال قصة فتاة تبلغ من العمر 9 سنوات كتبت إلى الرئيس التنفيذي لشركة ديزني تشكو من عدم ارتداء أي أميرة من ديزني نظارات طبية على الإطلاق، وباعتبارها فتاة ترتدي النظارات الطبية أشارت إلى أن هذا جعلها تشعر بأنها "ليست جميلة بما يكفي". بالإضافة إلى تسليط الضوء على عدم وجود أميرات يرتدين نظارة طبية، فقد اشتكت من أن جميع شخصيات ديزني التي ترتدي نظارات يتم تقديمها على أنها إما شخصية غبية مجتهدة أو كبيرة بالسن.

هذه مشكلة لا تقتصر على ديزني، ولكنها تظهر التحدي في مشكلة الثقافة السائدة وتغيير القصة لتظهر للأطفال في جميع أنحاء العالم أن مرتدي النظارات الطبية يمكن أن يكونوا أقوياء وجميلين وشجعان وبطوليين بدون قيود. ولتنجح في نشر الوعي وجعل الناس يتساءلون عن افتراضاتهم الخاصة، فنحن لا نزال ننتظر أميرة ديزني التي ترتدي نظارة طبية.

حقوق ملكية الصور: Clearly

عندما كنت في التاسعة من عمري ، سألت والدتي عما إذا كان بإمكاني كتابة رسالة إلى ديزني. أردت أن أسأل عما إذا كان بإمكانهم صنع فيلم مع أميرة ترتدي نظارات. أحب ديزني ولكني لم أشعر أن الأطفال الذين يرتدون النظارات يتم تمثيلهم بشكل عادل. نشرت والدتي صورة لرسالتي على صفحتها على فيسبوك وقد أذهلنا الرد. تلقيت رسائل وتعليقات من جميع أنحاء العالم ، من أشخاص شعروا بنفس الطريقة التي شعرت بها لقد دعيت للتحدث في الكثير من البرامج التلفزيونية والإذاعية وأصبح مندوب"

Lowri Moore

الهند

استخدام المشاهير لمواجهة الصور النمطية السلبية

تهدف حملة أرى الآن (See Now) إلى الوصول للمجتمعات الهندية وتثقيفهم بصحة العين وتأثير فقدان البصر وتحدي الصور النمطية السلبية حول ارتداء النظارات وإرشادهم لمكان الفحص - إقناعهم باتخاذ اللازم.

واجهة الحملة هو أميتاب باتشان، أحد أكثر الممثلين تأثيرًا في السينما الهندية، فمن خلال مشاركة المحتوى على قنوات التواصل الاجتماعي الخاصة به وحضور الفعاليات، يعتبر وجود أميتاب أمرًا جوهريًا للوصول إلى أكبر فئة ممكنة من الناس كما يعتبر قدوة يحتذى بها لكسر الصور النمطية حول ارتداء النظارات.

من خلال نشر الرسائل بطريقة استراتيجية عبر الراديو والتلفزيون والمطبوعات ووسائل التواصل الاجتماعي والواتساب والرسائل القصيرة، تمكنت الحملة من توفير معلومات حول الخدمات المحلية وكيفية الوصول إليها بنجاح.

نتج عن لذلك:

- فحص 87.630 شخصاً خلال فترة الحملة.
- سعى 17.407 شخص للحصول على معلومات عن خدمة رعاية العيون عبر مكالمة هاتفية أو صفحة الفيسبوك.
- توزيع 12.263 زوجا من النظارات.
- الوصول إلى 49.2 مليون شخص عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

روصلا ةيكلم قوقح: See Now campaign

”مشاكل الرؤية شائعة للغاية في الهند حالياً حوالي ٥٥٠ مليون هندي يعانون من مشاكل خطيرة في الرؤية تؤثر على عائلاتهم وعملهم ونوعية حياتهم

يؤدي سوء الفهم الأساسي وعدم والوعي بكيفية عمل صحة العين إلى وصمة عار بسيطة وسهلة العلاجات. غالباً ما لا يكون الناس على دراية بتوافر خدمات رعاية العيون عالية الجودة في منطقتهم. من السهل جداً تجنب الكثير من أنواع العمى المختلفة عن طريق الرعاية الوقائية “

Shri Amitabh Bachchan

التغيير

10 سنوات لإحداث التحول في مجال صحة العين

كيف سيبدو عام 2030 على الناس في جميع أنحاء العالم إذا نجحنا في تطبيق الرؤية، وخاصة أولئك الذين يعيشون مع مشكلة فقدان البصر والبالغ عددهم 1.1 مليار ؟

أكيني، 12 سنة، من ريف كينيا

اليوم

لطالما عانت أكيني لرؤية السبورة في الفصل، ويؤدي ضعف التوافق الحركي البصري إلى استبعادها من ألعاب الكرة في الملعب، فغالبًا ما يعتبرونها خرقاء مما يجعلها تعاني في المدرسة.

يعني نقص المعرفة حول صحة العين أنها ليس لديها فكرة عن طبيعة المشكلة، فلا توجد أنظمة فحص حيث تعيش للتأكد من أنها في الواقع تعاني من قصر النظر ولا يتطلب الأمر سوى وصفة طبية بسيطة للنظارات. ولكن بسبب المواقف المجتمعية وانعدام التثقيف على مستوى المدرسة، حتى لو تم تشخيصها، فإن ارتداء النظارات لا يزال يحمل حرجًا اجتماعيًا، ومن المحتمل أن تتوقف عن ارتدائها بعد بضعة أشهر بسبب الضغوط الاجتماعية.

2030

يوجد في كل مدرسة برنامج خاص بصحة العيون، حيث يتم فحص عيون الأطفال سنويًا. منذ سن مبكرة، يتم فحص أكيني ووُجد أنها تعاني من قصر النظر، وذلك قبل وقت طويل من تأثيره على دراستها أو حياتها الاجتماعية في المدرسة. كجزء من النظام البيئي للنظام الصحي، يتم وصف النظارات لها وتوصيلها بخدمة مناسبة لاستلامها.

هذه الفحوصات المنتظمة والمعرفة حول صحة العيون ومراكز رعاية العيون الأولية المحلية توضح أن حالتها في تدهور، وسيتم إحالتها إلى أخصائي في مستشفى قريب، بالتعاون مع النقل المحلي لمساعدتها في الوصول إلى المكان.

نظرًا لتضمين التثقيف حول صحة العين في التعليم العام بالمدرسة منذ سن مبكرة، ووجود مجموعة متنوعة من النماذج التي يُحتذى بها والتي تروّج لاستخدام النظارات في الثقافة العامة، فإن الحرج الاجتماعي المرتبط بارتداء النظارات أصبح أقل انتشارًا، مما يعني أن أكيني سعيدة وفخورة بالتزامها بارتداء النظارات.

حقوق ملكية الصور: Terry Cooper مسابقة WSD للتصوير

بوفا ، 40 سنة، من كمبوديا

اليوم

تعمل بوفا في مصنع حيث يتطلب العمل اليدوي المتكرر إلى حدة البصر. على مدى سنوات عديدة، تنخفض إنتاجيتها حيث ينخفض بصرها تدريجيًا وتكون غير قادرة على العمل بمستوى عالٍ. لا يؤثر هذا على إنتاجها وإنتاجية صاحب العمل فحسب، بل يؤثر أيضًا على ثقتها بنفسها وصحتها العقلية.

نظرًا لعدم توفير صاحب العمل إجراء فحوصات أو حتى اختبارات عين بسيطة، لم يتم تحديد مشكلتها وعلاجها. ولأنه لم يتم تلقي المعلومات حول صحة العين أثناء تعليمها في المدرسة أو معرفة ما يكفي عن شبكة الرعاية الأولية أو كيفية الوصول إلى الطبيب بتكلفة معقولة، فإن بوفا لا تطلب المساعدة.

يستمر بصرها في التدهور وبالتالي تفقد وظيفتها.

2030

بعد أن علمت بأهمية صحة العيون في مجال عملها، أدركت بوفا أنها بحاجة إلى الحصول على مساعدة لمعالجة اعتلالات البصر التي تعاني منها.

يقدم صاحب عملها فحصًا منتظمًا في مكان العمل، حيث يتم فيه تشخيصها وإحالتها إلى أخصائي. يعني هذا المسار المتكامل أنها قادرة على الاستمرار في المتابعة مع الرعاية المتخصصة للعلاج ومراقبة أي تدهور في الحالة.

التشخيص المبكر أيضًا يعني أن صاحب العمل يتخذ تدابير السلامة لضمان عدم تأثير بيئة عملها على صحة عينها أكثر، وبالتالي زيادة إنتاجيتها، وأسبقيتها، وجودة عملها.

راما ، 60 سنة ، من نيبال

اليوم

واجهت راما صعوبة في الرؤية منذ سنوات المدرسة، ولكن مع جهلها لأي طُرق محتملة أو مسار علاجي بأسعار معقولة، فهي لم تفعل أي شيء حيال ذلك فترتب على عدم التشخيص المبكر، والتعرض المستمر لأشعة الشمس، وقلة استخدام وسائل حماية البصر أثناء حياتها في أن تتوقف عن العمل وإعالة أسرتها مبكرًا بسبب اعتلالات الرؤية.

الآن، بسبب إصابتها بالعمى الذي لا تدرك أنه يمكن علاجه يجب أن تعتني بها أسرتها ونادرًا ما تغادر المنزل ولم تكن فقط غير قادرة على إنجاز شؤونها الخاصة، ولكنها الآن تؤثر على حياة أسرتها وعملهم لأنها بحاجة إلى رعاية على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع والمساعدة في أداء المهام اليومية الأساسية.

2030

تتدهور رؤية راما مع تقدم سنها، لكنها تدرك جيدًا أهمية صحة العين والخطابات حول ذلك، بعد أن سمعت شخصيات سياسية وإعلامية وسفراء معروفين يتحدثون عن أهمية الفحص لأي اعتلالات في البصر يمكن تفاديها.

عندما يأتي برنامج التوعية إلى قريتها، فإنها تكون في الصف الأول لفحص نظرها. يحتوي برنامج صحة المجتمع على أنظمة إحالة متكاملة داخل الرعاية الصحية الوطنية في الدولة، لذلك فهي قادرة على الحصول على علاج (الساد) في وقت زمني قصير مما يساهم في حفظ بصرها. الآن بصرها يسمح لها بالعمل، وهي قادرة على الاستمرار في الاعتناء بنفسها وأسرتها، دون أي عائق يحول دون مساهمتها بنجاح في المجتمع في سن الشيخوخة.

مستقبل الرؤية

ماذا يحتاج القطاع الصحي للتغيير؟

نحن نعلم ما التحدي ونعلم أهمية التغيير وضرورته وإمكانيته إذا قمنا به نحو الاتجاه الصحيح.

ما الذي يتعين علينا القيام به كقطاع بطريقة مختلفة للوصول إلى هناك؟

10 أولويات لمدة 10 سنوات

01 تطوير القيادة

تتطلب الاستجابة للتحديات والتغييرات التي تحدث داخل قطاعنا وفي المجتمع على نطاق أوسع تغييراً في النهج وتحولًا ثقافيًا في الاهتمام وسنحتاج إلى استكمال العمل الرائع السابق لبرنامج رؤية 2020 لإلهام جمهور أوسع بكثير والتأثير عليهم.

يضم القطاع العديد من القادة الملتزمين والفاعلين الذين يتفوقون في تصميم برامج صحة العيون وإدارتها، ستكون هذه المهارات مطلوبة للتنفيذ ولكن ستكون هناك حاجة أيضًا إلى أنواع مختلفة من المهارات القيادية.

لكي نكون فاعلين، يجب علينا تطوير القيادة على المستوى الوطني والمحلي، ليس فقط لقيادة تطوير خدمات رعاية العيون محليًا والعمل مع أنظمة صحية أوسع لضمان تكاملها، ولكن بشكل حاسم للتأثير على مجموعة كاملة من الشركاء بنطاق متباين الأهداف وطرق العمل، كما يجب أن نكون صوتًا أقوى ليس فقط من أجل صحة العين، ولكن أيضًا من أجل العدالة الاجتماعية وتحقيق الإنصاف.

02 تقديم دعم مختلف

لدينا سجل حافل في مجال الدعم وحققنا الكثير، نحن الآن بحاجة إلى البناء على هذا الدعم للعقد القادم،

وإدراك أنه يجب علينا تقديم الدعم بصور مختلفة مع جماهير مختلفة، من التغيير التنظيمي حول الضرائب إلى دمج الوقاية وتعزيز الصحة في خطط التعليم الوطنية.

لذلك، من المهم أن نطور قدراتنا ومهاراتنا ومواردنا لتقديم الدعم خارج منطقتنا التقليدية من وزارات وقادة الصحة.

سنحتاج إلى الوصول والتأثير على أعلى المستويات داخل وزارات المالية والاقتصاد والتعليم والنقل وغيرها الكثير .

03 تأمين أشكال جديدة للتمويل

توفر رؤيتنا لعام 2030، المستندة إلى أهداف التنمية المستدامة والمرتبطة بقاعدة الأدلة الاقتصادية والاجتماعية الثابتة لدينا فرصة جديدة وفريدة من نوعها لجذب الاهتمام للحصول على تمويل عالمي.

يمكن للنهج المتكامل الذي يُقدم من خلال الشراكات والتحالفات على نطاق أوسع مع طموح استراتيجي متجدد أن يعبّد الطريق لموارد جديدة من الممولين الذين يرغبون في دعم الحلول الكبيرة والمستدامة والمتكاملة، وسيتطلب ذلك منا بناء علاقات قائمة وتعزيز علاقات جديدة مع الجهات المانحة الرئيسة.

04 تبني الحلول التقنية

تعمل التقنية بالفعل على تغيير قطاعنا وتوفر الأدوات اللازمة لتحسين إمكانية الوصول إلى من يصعب الوصول إليهم، وهذا يعني أنه يجب علينا تضمين التقنية في نماذج تقديم الخدمة لدينا وتطوير وسائل لتقييم واعتماد التقنية، والتأكد من وجود تركيز مستمر على تلك التقنيات التي ستساعد في تحسين الوصول.

05 تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص

يجب على القطاع الثالث والقطاع الخاص في مجال صحة العيون أن يجتمعوا ويعملوا معًا لتحقيق الأهداف المشتركة ويتطلب ذلك طرقًا جديدة للعمل وتغييرًا في النهج لكلا الطرفين، مع مزيد من التركيز على الشراكة والتركيز على استخدام المهارات والخبرات التكميلية خاصة في حالات العيوب الانكسارية حيث يقوم تحالف جديد بين المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الاجتماعية والشركات والقطاع الخاص باستكشاف كيفية العمل معًا لتوسيع نطاق تقديم خدمات العيوب الانكسارية عالميًا.

06 تكوين علاقات مع حلفاء جدد

لا يمكن تحقيق أهدافنا الأساسية إلا من خلال تكوين علاقات مع حلفاء جدد وبناء المزيد من التحالفات، وإذا كنا نريد أن يصبح مجال صحة عيون والأنظمة الصحية أكثر تكاملًا؛ فعلينا أن نعكس ذلك في طرق عملنا من المركز.

يبدأ هذا ببناء علاقات قائمة داخل مجال صحة العيون مثل تحالف الأمراض غير المعدية، ويجب علينا أيضًا بناء تحالفات جديدة لنصل للتكامل عبر الخدمات الصحية، على سبيل المثال الفِرَق التي تبحث في الأمراض غير المعدية وصحة الأم ورعاية المسنين، سنحتاج أيضًا إلى الوصول إلى نطاق أبعد من نطاق أصحاب المصلحة الحاليين لدينا وتطوير العلاقات مع المجموعات غير الحكومية التي ستساعد في تقديم صحة العين في سياقات جديدة، وهذا يشمل النقابات المهنية وأصحاب العمل ومنظمات التعليم العالمية، وهذا سيتطلب نهجًا جديدًا في كسب التأييد وبناء العلاقات.

07 تنمية القوى العاملة

سيتطلب تنفيذ هذه الإستراتيجية إلى قطاع رعاية عيون وقوى عاملة منظمة ومحفزة ومتنوعة ومزودة بموارد جيدة، هذا يعتمد على أن يكون لدينا رؤية أوسع للقوى العاملة وجذب الأشخاص الذين يمكنهم تقديم خدمات رعاية العيون وزيادة عددهم وتسخير التقنية لسد فجوة الموارد البشرية.

يجب أن يتبنى التعليم والتدريب المتخصص في رعاية العيون والمهنيين الصحيين المساعدين نهج منظمة الصحة العالمية رعاية العين المتكاملة المرتكزة على الناس في مناهجهم الدراسية، مع التركيز على تطوير المهارات والحفاظ عليها، بالإضافة إلى المعرفة الطبية بالأمراض. يحتاج قطاع رعاية العيون على نطاق واسع أن يكون مجهزًا بالمهارات القيادية لقيادة هذه الإستراتيجية وتنفيذها على المستوى الوطني.

08 إثبات قضيتنا

لقد أحرزنا تقدمًا هائلًا في التقرير العالمي عن الإبصار من منظمة الصحة العالمية وتقرير هيئة لانسيت العالمية، لكن يجب علينا الاستمرار في تطوير قاعدة البحث والأدلة لدعم قضيتنا وتحسين جودة ما نقوم به ونقدمه.

نحن بحاجة إلى أنظمة أفضل لفهم توزيع المرض واستخدام الخدمة والتأثير، حيث أن هناك نقصًا في

بيانات صحة العين للسكان، بما في ذلك البيانات المصنفة ذات الأحجام المناسبة للعينات في جميع البلدان حول العالم. فمن غير بيانات عن التوزيع الاجتماعي لاعتلالات البصر واستخدام الخدمة، لن نتمكن من تنفيذ ورصد إستراتيجيات تقديم خدمات متناسبة وتفي باحتياجات الجميع.

يجب علينا أيضًا منح الأولوية لتحديد البحث اللازم لدعم التنفيذ مع التأثير على ممولي الأبحاث عالميًا ومحليًا لضمان إجراء البحث الصحيح.

09 تحسين المساءلة

ستتطلب طرق العمل الجديدة بيانات ومؤشرات وقياسات جديدة لتتبع التقدم وتحسين المساءلة. يبدأ ذلك باعتماد أهداف منظمة الصحة العالمية الخاصة بصحة العيون والتي ينبغي اعتمادها أيضًا كمؤشرات عالمية لصحة العيون وأهداف التنمية المستدامة.

حاليًا طورت منظمة الصحة العالمية مجموعة كاملة من المؤشرات لرصد تطبيق منهج رعاية العين المتكاملة والمرتكزة على الناس. بالإضافة إلى ذلك، سنحتاج إلى تطوير أهدافنا ومؤشراتنا بما في ذلك وضع المعايير وتقديم الاعتماد والتعليم والنجاحات المشتركة مثل إنشاء بطاقات قياس الأداء على مستوى الدولة ونشر بيانات الأداء القياسية.

ستكون القدرة على دعم الدول في جمع البيانات وإعداد التقارير والعمل وفقًا لها أمرًا بالغ الأهمية، وسيلعب قطاع رعاية العيون وكذلك الأنظمة اللازمة لتحقيق ذلك دورًا مهمًا في تقديم هذا الدعم.

10 التأثير على أكبر عدد من الجمهور

سيتطلب هدفنا المتمثل في إحداث تغيير واسع النطاق في المواقف السلوكية والمجتمعية وتغير السوق القيام بالحملات ونشر الوعي وتعزيز الصحة على نطاق جديد. وسنحتاج إلى تطوير تقنيات الاتصال المناسبة للجماهير متعددة المستويات على نطاق أوسع، بدءًا من المستوى العالمي والإقليمي والوطني إلى المستوى المحلي والمجتمعي، حيث سيتطلب ذلك خبرة ومهارات ومدخلات من الخبراء في كل شيء بدءًا من المجتمعات الشعبية وحتى الحملات الرقمية العالمية.

تحديد معالم رؤيتنا

كيف ننفذ ذلك؟

التنفيذ هو مسؤولية الجميع وسيتطلب جهدًا جماعيًا من داخل القطاع وخارجه، كما سيتطلب جهودًا متواصلة خلال السنوات العشر القادمة، فالنجاح لن يصبح ممكنًا إلا من خلال التعاون والشراكة عالميًا ومحليًا، وكذلك مع الحكومات والمنظمات العالمية مثل منظمة الصحة العالمية والمؤسسات التنموية وكذلك بين منظمات رعاية العيون وخارجها.

كان أحد دروس رؤية 2020 الحاسمة أنه خلال الدور الهام الذي لعبه قطاع رعاية العيون وأعضاء الوكالة الدولية للوقاية من العمى ظهرت حاجة الحكومات الوطنية والمدعومة عالميًا من منظمة الصحة العالمية إلى قيادة هذه العملية، حيث يجب على الحكومات الوطنية التأكد من أن صحة العيون جزء لا يتجزأ من العمل؛ لضمان التغطية الصحية الشاملة لسكانها وبالطبع لا يمكنهم فعل ذلك بأنفسهم فقط، فللقطاع الخاص وأصحاب العمل والمنظمات الأخرى ذات الصلة أدوار رئيسة يلعبونها. وستدعم التحالفات القطاعية في كل دولة الحكومات وستعمل معها لتحقيق الرؤية العالمية لعام 2030 وتطبيقها في السياق الوطني، مع مراعاة الأولويات والموارد المحلية. ستصبح التحالفات والشراكات خارج الحكومة حاسمة وتتطلب المشاركة مع القطاع الخاص والشركاء غير الحكوميين الآخرين في كل دولة.

على المستوى العالمي، سنواصل الضغط للحصول على الاهتمام السياسي بصحة العين، والتأكد من أنها جزء من مناقشات السياسة الأوسع نطاقًا، سواءً في الأمم المتحدة أو منظمة الصحة العالمية أو المنتديات الإقليمية، والمؤسسات التنموية والاقتصادية. يجب علينا أيضًا إقامة علاقات عالمية جديدة، مثل منظمات أصحاب العمل أو المجموعات التي تمثل المسنين، وتطوير مناهج الحملة التي تصل إلى المجتمع على نطاق أوسع. وبينما سنواصل الضغط للحصول على ردود فعل أكثر فعالية للرعاية الصحية، سيكون لدينا أيضًا مطالب جديدة مثل إصلاح اللوائح التي تعيق الوصول إلى الخدمات.

لن تتحقق رؤيتنا الطموحة للمستقبل إلا بخريطة طريق واضحة للتنفيذ داخل كل دولة، حيث كانت رؤية 2020 ناجحة بسبب تطوير الآليات والخطط على المستوى المحلي والتي ضمنت التنفيذ والتأثير الفعال، فنحن بحاجة لأن نتعلم من هذا النهج الناجح ونكرره للعقد القادم.

سنحتاج إلى تطوير هياكل وآليات لدفع عملية التنفيذ، بالإضافة إلى نهجنا للرصد والمساءلة، بما في ذلك مجموعة من المؤشرات التي تمكننا من قياس التقدم.

حقوق ملكية الصور: Clearly

أربع مراحل للتنفيذ على المستوى المحلي

سيكون للشركاء الإستراتيجيين بما في ذلك الحكومات والمنظمات غير الحكومية وأصحاب المصلحة في القطاع الخاص، أدوار مختلفة يلعبونها. وعلى الحكومة قيادة الكثير من العمليات التالية وتنفيذها حتى تكون مستدامة. سنعمل معًا على:

01 الإعداد والتنسيق

- دعوة أصحاب المصلحة لرعاية العيون على المستوى المحلي إلى تنسيق عملية تنفيذ الاستراتيجية والبدء فيها.
- تقييم على مستوى المنطقة لرعاية العيون وذلك لتحديد الفرص والتحديات باستخدام إطار التعزيز والتكامل والتفعيل.
- فهم الأولويات الحكومية الوطنية الشاملة للصحة والتعليم والصناعة الأكثر انتشارًا، بالإضافة إلى عملية التخطيط الاستراتيجي للصحة والتنمية.
- تحليل بيئة أصحاب المصلحة وفهم الاهتمامات ذات الصلة بالأهداف المهمة، وتحديد أصحاب المصلحة الرئيسيين الذين يرغبون بالمشاركة من خارج صحة العيون وقطاع الصحة.
- تقييم الاهتمامات المنظمة في المجتمع المدني التي يجب مشاركتها جنبًا إلى جنب مع الوسيط المناسب للمشاركة.

02 حوار السياسات

- بدء حوار حول السياسة الوطنية مع جميع أصحاب المصلحة المعنيين، بما في ذلك منظمة الصحة العالمية والإدارات الحكومية (مثل وزارة الصحة ووزارة التربية ووزارات أخرى خارج مجال الصحة) بالإضافة إلى القطاع الخاص والنقابات المهنية والمنظمات التعليمية والجمعيات المهنية وغيرها من منظمات التنمية الرئيسة.
- الاتفاق على جدول زمني وعملية لتطوير استراتيجية وطنية.
- استخدام مخرجات عملية تحديد أصحاب المصلحة لتحديد الأدوار والموارد والمسؤوليات والاتفاق عليها.

03 الخطة الاستراتيجية الوطنية

- إنتاج خطة إستراتيجية وطنية تترجم الرؤية العالمية إلى أولويات محلية محددة بوضوح للعمل بها والأهداف المراد تحقيقها والتي تغطي إطار التعزيز والتكامل والتفعيل. ويجب أن تتضمن الخطة

ضمان دمج صحة العيون في النظام التعليمي على نطاق أوسع، وخطط عمليات الصحة والتنمية، وتحديد الفرص لبناء تحالفات أوسع.

- تحديد الأدوات المناسبة لضمان التنفيذ الفعال، واكتساب الكفاءة في استخدامها (على سبيل المثال، استخدام مناهج الحملات المناسبة للمشاركة بفعالية مع مختلف السكان، وتطبيق أدوات الإصلاح الاقتصادي لتطوير سهولة الوصول لأسواق مساعدات الرؤية وغيرها).
- وضع مؤشرات قوية لصحة العين باستخدام البيانات لتحديد الخطوط الأساسية والأهداف الرئيسة.

04 تنفيذ الخطة الإستراتيجية

- تنفيذ الخطة الإستراتيجية الوطنية بما في ذلك ضمان الالتزام السياسي والموارد اللازمة.
- دمج وتكامل الخطط الإستراتيجية الوطنية لصحة العيون في عمليات التخطيط الإستراتيجي الأخرى للصحة والتنمية الوطنية، وبناء تحالفات مع الائتلافات الوطنية، ودعم الحملات الوطنية لتعزيز الصحة وإشراك أصحاب المصلحة من خارج مجال صحة العيون.
- مراقبة العملية واعتماد دورة التعلم المستمر ومراجعة الخطة وفقًا لذلك.

التحضير والتنسيق	حوار السياسات	الخطة الإستراتيجية الوطنية	تنفيذ الخطة الاستراتيجية
دعوة أصحاب المصلحة الرئيسيين لتنسيق التنفيذ.	بدء حوارات السياسة الوطنية ووضع خطة تكامل استراتيجية وطنية.	وضع خطة استراتيجية وطنية مع التركيز على دمج إطار "التعزيز، والتكامل، والتفعيل".	تنفيذ الخطة الاستراتيجية الوطنية.
تقييم رعاية العيون على مستوى المنطقة.	الاتفاق على جدول زمني وعملية وضع استراتيجية وطنية.	وضع مؤشرات قوية مع خطوط الأساس والأهداف الرئيسة.	دمج الخطة الإستراتيجية الوطنية لصحة العيون في عمليات التخطيط الإستراتيجي الأخرى للصحة والتنمية الوطنية.
فهم الأولويات الوطنية وعملية التخطيط الإستراتيجي للصحة والتنمية على نطاق واسع.	استخدام خريطة أصحاب المصلحة لتحديد الأدوار والموارد والمسؤوليات.		رصد وكتابة التقارير حول التقدم - مراجعة الخطة واعتمادها وفقًا لذلك.
رسم خرائط أصحاب المصلحة خارج نطاق صحة العيون وقطاع الصحة على نطاق أوسع.			

كيف ستقدم أمانة الوكالة الدولية المساعدة للوقاية من العمى ؟

سيتطلب نهجا جديدا لعقد جديد المستوى مختلف من التنسيق، فالوكالة الدولية للوقاية من العمى هي الطريق الذي يجمع مؤسسات القطاع معًا وتنسيق نشاطنا العالمي ويسمح لنا بصورة حاسمة إلى التحدث بصوت واحد قوي وجماعي.

تعتبر الوكالة الدولية للوقاية من العمى أيضًا الوسيلة التي يمكننا من خلالها تطوير الأدوات والنهج والآليات لدعم عملية التنفيذ محليًا، بالإضافة إلى تبادل الخبرات والتجارب والمعرفة.

سيتحتم علينا التغيير والتحلي بالطموح لتحقيق ذلك، بالإضافة إلى مواجهة التحديات المستقبلية بهدف ونهج وطرق عمل جديدة لتخطي الكثير من العقبات التي تمنع التقدم.

دور أمانة الوكالة الدولية للوقاية من العمى على المستوى العالمي

تتكاتف الوكالة الدولية للوقاية من العمى مع الأعضاء لقيادة الدعم على المستوى العالمي لرفع مستوى صحة العين وأهميتها ودمجها بالمجال الصحي وتفعيل دور الطلب والتغيير.

- القيادة، والتنسيق، والعمل مع القطاع لتحقيق التالي:
  - تأمين التركيز والالتزام السياسي على سبيل المثال، الضغط لتحقيق قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة.
  - ضمان وضع صحة العين في جدول الأعمال في مناقشات السياسة على نطاق واسع، على سبيل المثال جدول أعمال المنتدى السياسي رفيع المستوى حول أهداف التنمية المستدامة.
  - حشد مصادر جديدة للتمويل والحصول على الموارد.
  - الالتزامات العالمية من خلال الهيئات الدولية بما في ذلك الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية.
- الضغط من أجل إصلاح الأطر التنظيمية، على سبيل المثال الاتحاد الأوروبي، ورابطة دول جنوب شرق آسيا، والمنتديات الاقتصادية والتجارية الإقليمية الأخرى.
- التنسيق الشامل ودعم الاتصالات ونماذج الدولة وتتبع التقدم وإعداد التقارير العالمية.
- علاقات وسيط مع تحالفات أوسع (مثل تحالف الأمراض غير المعدية ، والأُطر التنظيمية الأوروبية والدولية وغيرها) على المستوى العالمي.
- إنشاء مجموعات عمل قطاعية ودعمها، بما في ذلك تقييم التقنية واعتمادها، وتحديد احتياجات البحث والأدلة.

دعم الأعضاء للتنفيذ على المستوى المحلي

تزامنًا مع الدعم العالمي وعقد الشراكات، ستوفر الوكالة الدولية للوقاية من العمى أيضًا منصة لتمكين التبادل الفعال للمعرفة وتطوير الأدوات وبيانات تطبيق Vision Atlas لدعم الحجج وتنفيذ الإستراتيجية.

- تقديم التدريب والأدوات اللازمة لتزويد أعضاء الوكالة الدولية للوقاية من العمى بالمعرفة لتنفيذ رعاية العيون المتكاملة المرتكزة على الناس.
- تطوير منصة مشاركة التعليم لتبادل المعلومات والمعرفة على المستوى المحلي.
- الموافقة على قياسات ومؤشرات موثوقة من خلال تطبيق Vision Atlas.
- الأدوات والأطر بما في ذلك لوائح التنفيذ النموذجية ومواد دراسة الجدوى والأطر التنظيمية.
- إنشاء مجموعات عمل قطاعية ودعمها ونشر المعرفة لدعم اتخاذ القرار على المستوى المحلي.

سيكون هناك المزيد من العمل لتطوير نهج التنفيذ، بما في ذلك تطوير وتوزيع ومشاركة الأدوات والمنهجيات.

حقوق ملكية الصور: Joe Raffanti مسابقة WSD للتصوير

IAPB
WeWork, 1 St Katharine's Way
International House, 6th Floor
London, E1W 1UN
United Kingdom

www.iapb.org